مجلة جامعة الملك عبدالعزيز : الاقتصاد والإدارة، م١٩، ع١، ص ص: ١٠٩- ١٥٢ (٢٠٠٥م/١٤٢٦هـ)

مواعيد العمل في بيئة المجتمع السعودي ومدى إمكانية تغييرها: دراسة مسحية من منظور تنموي

صادق عبد الحميد المالكي
أستاذ مساعد
قسم العلوم السياسية - كلية الاقتصاد والإدارة
جامعة الملك عبد العزيز - جدة - المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ١٤٢٥/١/١هـ وقبل للنشر في ١٤٢٥/١١/١هـ)

المستخلص. نظرًا لأهمية ساعات العمل في حياة المجتمعات لقضايا الإنتاج والتفوق الحضاري بصفة عامة، فإنه من الأهمية بمكان دراسة كافة الاحتمالات الممكنة لمواعيد بداية ونهاية أوقات العمل في المجتمع، ومقارنتها بما هو قائم فعلاً من حيث علاقتها بالظروف المناخية والدينية والاجتماعية والصحية للبيئة قيد الدراسة.

في هذا الشأن ومن خلال استعراض بعض الدراسات العلمية حول مواعيد العمل، يظهر الباحث أن التفكير في تغيير مواعيد العمل أو تعديلها هو أمر يدخل ضمن إطار المعالجة العلمية الجادة، ما دام الأمر يتعلق بتحقيق توائم أفضل بين البيئة الاجتماعية والمناخية والصحية، وبين الحاجات الفردية بهدف رفع إمكانية تحسين ظروف العمل والإنتاج سواء من حيث الظروف المادية أو الدوافع النفسية.

بناء على ما سبق فسوف يقوم الباحث بدراسة مدى ملاءمة مواعيد العمل الحالية في المملكة العربية السعودية لمختلف جوانب الحياة في المجتمع السعودي، حيث يقترح مواعيد بديلة يبدأ فيها العمل مع نهاية وقت صلاة الصبح (بين الساعة الخامسة إلى السادسة صباحًا) وينتهي مع دخول موعد صلاة الظهر (في حدود الساعة الثانية عشرة والنصف) بالنسبة للدوام الحكومي، ومع صلاة العشاء بالنسبة للقطاع الخاص .

وقد اتضح من خلال المقارنة الموضوعية لحركة ساعات اليوم بين المواعيد الحالية والمواعيد المقترحة أن المواعيد المقترحة تتلاءم بطريقة أفضل مع الظروف المناخية، كما أنها تحد من عمليات تقاطع ساعات العمل ومواعيد دخول الصلاة، من خلال اعتماد مواقيت الصلاة كأساس لبداية ونهاية أوقات العمل، وما يشكله ذلك من توفير في الوقت بالإضافة للتوائم النفسي والديني.

كذلك من الفوائد الأخرى التي تظهر في تطبيق المواعيد المقترحة أن البداية المبكرة للعمل تحقق الاستفادة من بيئة الصباح الصحية التي (التي طبعها الله لتكون فترة البركة في اليوم) في خدمة نشاط الإنتاج بدلاً من النوم، وفي نفس الوقت الحد من تداخل فترة الليل التي طبعها الله لتكون فترة السكون مع فترة العمل .

بالإضافة إلى ما سبق فقد أظهرت نتائج الاستقصاء الأولي الذي أجراه الباحث بين فئة من السعوديين، ممن هم في سوق العمل السعودي حول مدى قبول اقتراح تعديل مواعيد بداية ونهاية العمل، وجود تأييد عام بنسبة تزيد على (٧٠٪) بين أفراد مجتمع الدراسة، ممن هم في سوق العمل الفعلي.

بطبيعة الحال فإن التغيير المقترح يستلزم تعديلات أخرى في مواعيد بداية اليوم المدرسي والبث التلفزيوني وغير ذلك، ولكن الأمر ليس بالمستحيل؛ ذلك أن الحكومة السعودية تقوم سنويًا بإجراء تعديلات في مواعيد الدوام مع بداية ونهاية شهر رمضان بقرار حكومي واحد، مما يعنى انتفاء وجه الاستحالة إذا ما جرى التأكد من الفوائد (من خلال التوسع في دراسة المعطيات التي يطرحها البحث) ووجدت الإرادة القادرة على الإعداد السليم لإحداث التغيير.

المقدمة

تعمل المنظمات الكبيرة ضمن إطار إنساني شامل تتداخل فيه العلاقات والقواعد الإدارية وحاجات العاملين مع البيئة العامة للمجتمع، وهذا الوضع يصبح أكثر تعقيدًا في الأجهزة الحكومية بسبب الطبيعة السلطوية للخدمات الحكومية، وغياب معايير الربحية مقارنة بالأعمال في القطاع الخاص. والجهاز العام في المملكة لا يخرج عن هذا الوصف العام للأجهزة الكبيرة، لكننا نلاحظ أن هنالك عدد من القضايا التي ترتبط بالعمل في المملكة بصفة خاصة وطريقة تنظيم مواعيد النشاط اليومي للمجتمع حول ما يعتبره الناس من الأمور الواجبة في ممارستهم لحياتهم اليومية، حيث يمكن بسهولة ملاحظة تأثير المواعيد التي تحددها الدولة على دورة الإنتاج وحركة الفرد عبر اليوم ككل.

مشكلة الدراسة وأهميتها

من السهولة بمكان ملاحظة بعض القضايا والمشاكل الإدارية وغير الإدارية التي ترتبط بطريقة أو بأخرى بعمليات الحضور والانصراف من العمل والمواعيد الحالية للدوام الرسمي في المملكة، من هذه القضايا على سبيل المثال لا الحصر:

وجود فارق زمني كبير بين موعد أذان الصبح وبين موعد بداية يوم العمل، حيث تتراوح هذه الفترة الضائعة لدى أغلب أفراد المجتمع بين ساعتين وعشرين دقيقة إلى ٤٠ دقيقة حسب الفترة من السنة (الحساب تم على أساس منطقة الرياض)[١]، ولهذا الأمر تأثيراته على الفرد والمجتمع التي يجب دراستها.

– تقاطع مواعيد العمل مع الأوقات المخصصة للصلاة (صلاة الظهر، والمغرب، والعشاء) والحاجة إلى انصراف الموظفين بعيدًا عن أماكن عملهم، ومن ثم ظهور مشكلة تغيب الموظفين الملحوظة بعد انتهاء الصلاة، أو على الأقل تأخرهم في العودة للعمل[٢].

– تقاطع مواعيد العمل مع الأوقات المخصصة للصلاة وتأخر بعض الموظفين في العودة إلى أماكن عملهم يعنى أوتوماتيكيًا أن هنالك من المراجعين من سوف ينتظر لفترة أطول أو قد يعود أدراجه دون إنجاز ما جاء من أجله، وهذا التأخير مهما قلت مدته له آثار اقتصادية لا بد من حسابها، لأنه يتكرر يوميًا ويحدث للمئات من المراجعين .

– الملاحظة أعلاه لها تأثيراتها الطبيعية على تكاليف العمل الحكومي، حيث تزداد التكاليف مع استمرار تأخر بعض الموظفين من جهة، وتأثير هذا التأخير على أنشطة الناس بطريقة غير مباشرة من جهة أخرى، مما قد يؤثر سلبًا على مدى رضى الناس على النشاط العام في المجتمع .

– ساعات العمل الحالية تشتمل على ساعات الذروة في ارتفاع درجة الحرارة، مما يؤثر على العملية الإنتاجية ذاتها، وبالذات بالنسبة لأصحاب الأعمال التي تتطلب العمل خارج المكاتب بعيدًا عن المكيفات، ويدخل ضمن إطار هذه الأعمال الأنشطة الإنتاجية المباشرة التي تشكل عماد أي اقتصاد.

---

(١) حسب دراسة أعدها المهندس **عبد العزيز بن محمد السحيباني** فإن الفترة الزمنية بين شروق الشمس وموعد بدء الدوام (٧:٣٠) تتراوح بين ساعتين وعشرين دقيقة خلال شهر ربيع الأول و ٤٠ دقيقة خلال شهر شوال (لعام ١٤٢١) (اليمامة: العدد ١٦٥٧، ٣ ربيع الأول ١٤٢٢)، وبحساب المعدل لجميع أشهر نفس السنة فإن معدل الفارق بين موعد الشروق وموعد الدوام هو في حدود الساعة والنصف، أما إذا ما وضعنا في الاعتبار الواقع الفعلي القائم لبداية الدوام في أغلب الدوائر الحكومية وهو الساعة الثامنة صباحًا فإن معدل الفارق يرتفع إلى ساعتين ونلاحظ هنا أيضا ان هذا الفارق الكبير سوف يزيد بطبيعة الحال لو حسبنا الفارق بين موعد صلاة الفجر وبين موعد بداية الدوام .

(٢) **المعيوف، صلاح بن معاذ ومحمد بن عبدالعزيز المهنا**، العوامل المؤثرة في عدم انتظام الموظفين في الدوام الرسمي بالمملكة العربية السعودية. الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٤٢٢ حيث اظهر الكاتبان من خلال التحليل الإحصائي لعينة (٢٢٠٠) موظف سعودي من (١٧٢) جهة حكومية أن (٦٨٪) من عينة الدراسة يخرجون ويعودون أثناء فترة العمل، حيث تراوحت فترات الغياب بين أقل من ساعة (٤٠٪) و ساعة إلى ثلاث ساعات (٣٣٪) أما نسبة من يتغيبون لاكثر من ثلاث ساعات فكانت (٢٦٪) (انظر الرسم البياني في الكتاب، ص٨٦).

– الموعد المقرر حاليا لنهاية الدوام الرسمي في أغلب الدوائر الحكومية هو الثانية والنصف، وهذا الوقت يشكل نقطة ذروة درجة الحرارة تقريبًا في أغلب مدن المملكة ولفترات طويلة من العام، مما يشكل معاناة حقيقية للموظفين وللمراجعين.

العلاقة بين السياسة الرسمية في مجال تحديد مواعيد العمل (مواعيد الدوام الرسمي) وبين مواعيد بدء النشاط اليومي للمجتمع ككل

رغم أن القطاع الحكومي لا يشكل إلا جزءًا من قطاع الإنتاج والعمل في المجتمع السعودي، إلا أن هذا القطاع هو الأكثر تأثيرًا في حياة المجتمع[٣]، وفي تقرير مواعيد العمل بطريقة مباشرة وغير مباشرة وذلك للأسباب التالية:

١– القطاع الحكومي هو أكبر موظف (البسام، ١٩٩٩) في المجتمع، وبالتالي فإن نظام الدوام ومواعيده في هذا القطاع يؤثر على فئة كبيرة من المجتمع بطريقة مباشرة.

٢– وزارة التعليم هي التي تحدد مواعيد بدء ونهاية الدوام في المدارس الحكومية، التي تزيد نسبتها على أكثر من (٩٠٪) من المدارس العاملة في المملكة، وهذه المواعيد يعتمدها الناس في تحديد مواعيد بداية نشاطهم اليومي.

٣– وزارة الإعلام هي التي تحدد مواعيد بداية ونهاية الإرسال التلفزيوني، وهذه المواعيد يعتمدها البعض في تحديد موعد نوم العائلة. وهكذا فالسياسة العامة في مجال البث التلفزيوني هي أداة في يد الجهاز الحكومي، تستطيع من خلالها الدولة تحديد الموعد التقريبي للإيذان بانتهاء النشاط اليومي للمجتمع.

٤– تنفق الدولة مبالغ كبيرة على عملية فرض الالتزام بالصلاة خلال فترات الدوام الحكومي والدوام في القطاع الخاص، وقد تستطيع الدولة تخفيف هذه التكاليف من خلال العمل على ربط مواعيد العمل بمواعيد الصلاة، مما يحقق الارتباط المنشود بين العمل والصلاة بطريقة طبيعية وبتكلفة أقل.

أهداف الدراسة

المظاهر السابقة هي قضايا ملاحظة من قبل المسؤولين وعامة الناس، ولا يشكل هذا البحث حل لها، لكن هذه الملاحظات كانت حافزًا للباحث لدراسة مواعيد بديلة، بل والعمل على تلمس

(٣) **المعيوف، صلاح بن معاذ ومحمد بن عبدالعزيز المهنا**، العوامل المؤثرة في عدم انتظام الموظفين في الدوام الرسمي بالمملكة العربية السعودية. الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٤٢٢هـ، ص ٢٦.

مدى قبول عامة الناس لبعض الحلول العملية، على أمل مساعدة الجهاز الحكومي في تقرير الخطوة التالية في معالجة بعض المظاهر آنفة الذكر، ولا يمثل هذا العمل سوى جانب الاستقراء الأولي، وهو لا يغني بحال عن التحليل المباشر لسلبيات وإيجابيات فكرة من النوع المطروح هنا، وأثرها المترتب على نشاط القطاعين الحكومي والخاص.

منهجية الدراسة وخطوات البحث

في ضوء التحديد السابق، فإن البحث هنا سوف يعالج الموضوع في ثلاثة أجزاء تتكامل كالتالي:

أولاً: أدبيات الدراسة وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الأسس العلمية للتفكير في مواعيد عمل مختلفة عما درج عليه المجتمع:

سوف يقوم الباحث بتوضيح الأسس العلمية للتفكير في مواعيد عمل مختلفة عن النسق التقليدي القائم في المجتمع، وأن العمل على دراسة مواعيد بديلة هو أمر معروف في العمل العلمي، ما دام معيار الإنتاجية والتواؤم الاجتماعي والبيئي هو من ضمن الأهداف المنشودة من التعديل أو التغيير. كذلك فسوف يوضح الباحث الدور الذي يمكن أن يلعبه الدين في عملية التنمية في المجتمع كجزء مما يستفاد من دراسة نظرية ماكس فيبر عالم الاجتماع الألماني في مجال العلاقة بين التغير في القيم الدينية السائدة وبين التغير في نظرة المجتمع للعمل والاستثمار.

القسم الثاني: شرح عام لاقتراح المواعيد البديلة:

في هذا القسم من البحث، فإن الكاتب يجيب على السؤال التالي:

هل يمكن تغيير المواعيد الحالية لدوام العمل في المملكة العربية السعودية إلى مواعيد أخرى بديلة، بما يمكن أن يساعد في تحسين ظروف الإنتاج والحياة بصفة عامة في المملكة، وبما يحقق تواءمًا أفضل مع عوامل البيئة المحيطة بمختلف جوانبها ؟

ضمن إطار هذا السؤال، فإن الباحث سوف يشرح فكرة تغيير المواعيد الحالية إلى مواعيد أخرى بديلة، مع استخدام رسومات توضيحية للمقارنة بمدى الارتباط بظروف البيئة الدينية والجغرافية والاجتماعية، ومقارنة أثر هذا التغيير عبر ساعات اليوم، كذلك سيقوم الباحث بالنظر إلى الاقتراح المطروح من حيث مدى تطبيقه في الماضي القريب من تاريخ المملكة.

ثانيًا: الجانب الميداني للدراسة

نظرًا لكون عملية تغيير مواعيد الدوام هي أمر شامل وسوف يؤثر على مختلف قطاعات المجتمع، فإنه من الضروري العمل على استشفاف التوجه العام لدى الناس، بهدف تحديد درجة الموافقة من عدمها قبل الإقدام على أية تعديلات. لذلك فقد قام الباحث بتوزيع استقصاء أولي بهدف تحري ميول التوجه العام لدى قطاع هام من المجتمع نحو الفكرة كوسيلة للاسترشاد الأولي وتحديد بعض القضايا التي قد يثيرها اقتراح التعديل بالإجابة على بعض الاعتراضات التي وردت في استقصاء المعارضين لاقتراح التعديل.

ثالثًا: التحليل والنتائج والتوصيات

يلخص الباحث في هذا الجزء نتائج تكامل الدراسة النظرية والمسحية في دراسة التعديل المقترح، وفي ضوء ذلك يجري تقديم بعض التوصيات، وكذلك تحديد القضايا البحثية التي استجدت خلال معالجة موضوع البحث.

أولاً: أدبيات الدراسة

القسم الأول: الأسس العلمية للتفكير في مواعيد عمل مختلفة عما درج عليه المجتمع

في بيئة عمل يتعاظم فيها دور وسائط الاتصال، ومع تزايد حاجات الإنتاج الإبداعي، فإننا نجد تنوعًا كبيرًا في الدراسات التي تعالج قضية توقيت ساعات الإنتاج بعيدًا عن المواعيد الاعتيادية التي درج عليها المجتمع، وبالذات في المجتمعات المتقدمة. هدف هذه الدراسات ليس بالضرورة تحقيق الزيادة في الإنتاج بمعناها التقليدي (زيادة عدد الوحدات المنتجة في وحدة الزمن)، وإنما توفير درجة من المواءمة بين حاجات المنشأة من جهة وبين راحة وسعادة الموظف والعميل[٤]، مع الحفاظ على مستوى الإنتاجية أو زيادته إن أمكن.

---

(٤) في ظل استمرار تطور وسائط الاتصال بمختلف صورها فإن الكاتب Jeremy Rifkin (2000) يرى أننا نشارك في قيام "اقتصاد الشبكات" (Network Economy) حيث تتجلى فيه مظاهر ومتطلبات جديدة، مثل تنامي انحسار مادية السلعة (استبدال ذلك بصورة السلعة مثلا)، وتحول بعض الأعمال الإنتاجية لتصبح مجرد خدمات غير محسوسة، وتزايد دور التسويق الترويجي حتى قبل انتاج السلعة ذاتها، وتزايد القيام بتسويق وبيع الخبرات المكتسبة كسلعة تباع، وانحسار دور أصحاب السلع الرأسمالية امام تنامي أهمية التسويق الإبداعي. (انظر: Rifkin, Jeremy. The Age of Access. New York: Penguin Putnam Inc. 2000, p. 114)

هذه المظاهر تقود سوق العمل أكثر فأكثر نحو البحث عن أصحاب العقول المبدعة وتوفير البيئة المناسبة لهم حتى يتمكنوا من الإبداع. وفي الوقت الحالي فإننا نجد أن أحد أهم أدوات توفير البيئة الإبداعية اللازمة في عصر شبكات الاتصال المختلفة تقوم على النظر إلى التعديلات في مواعيد العمل كوسيلة لتحقيق الراحة النفسية للموظف حتى يتمكن من التفكير الخلاق وتقديم ما لديه.

ففي مجتمع يؤمن بالبحث العلمي والتفكير خارج الإطار النمطي، فإنه ليس من الغريب البحث في سلبيات وإيجابيات مواعيد العمل القائمة ودراسة جميع البدائل المحتملة وتأثيراتها على العملية الإنتاجية وأوقات الاستراحة والنوم، ومدى قدرتها على تقليل الضغوط النفسية والبيئية على الموظف والعميل في نفس الوقت. في هذا المجال فإننا نجد عدد من مجالات الدراسة التي ترتبط بطريقة أو بأخرى بموضوع إعادة تنظيم مواعيد العمل، من هذه الدراسات:

١- الدراسات حول ما يسمى بأوقات العمل المرنة (Flexible working hour-Flextime): وهي الدراسات التي ترتبط بمحاولة بعض المؤسسات الخاصة المواءمة بين الحاجات الاجتماعية للموظف وبين مواعيد قيامه بأداء عمله، ضمن إطار النشاط العام للمنظمة، وذلك اعترافا من المنظمة بوجود بعض الظروف الإنسانية الملحة للموظف، التي يمكن إرضائها عن طريق نظام مرن لمواعيد الحضور والانصراف ومكان عمل الموظف(٥). بطبيعة الحال فإن إمكانية المرونة في المواعيد تختلف من مجال عمل إلى آخر، بل وقد يتاح الأمر لموظف دون آخر في نفس المنظمة، لكن المهم هنا هو أن فكرة المرونة في مواعيد العمل يمكن أن تؤخذ كأساس لإدخال العوامل الاجتماعية والإنسانية للموظف في تنظيم مواعيد العمل، ومحاولة مواءمتها مع صالح المنظمة وطبيعة النشاط لأن لمثل هذه المواءمة انعكاسات محتملة على الإنتاج ونوعية الحياة.

٢- الدراسات حول ميزات وعيوب أسبوع العمل المكثف (The Compressed Work Week): يجري هنا النظر إلى مواعيد مختلفة خلال الأسبوع، بحيث يقوم الموظف بإنجاز نفس العمل المطلوب، ولكن خلال عدد أقل من أيام الأسبوع عن طريق العمل لفترة أطول في بعض الأيام، فبدلا من أن يعمل الفرد لفترة ٨ ساعات في مدة خمسة أيام، فإنه يمكن أن يعمل لفترة ١٠ ساعات في مدة أربعة أيام من الأسبوع لإنجاز نفس العمل(٦).

٣- دراسات أساليب الاشتراك في الوظيفة (Job Sharing): هنا نجد مرة أخرى محاولات تسخير نشاط العمل والتوظيف للحاجات الاجتماعية لبعض الموظفين، فقد قامت بعض المنظمات الكبيرة، وبالذات في الولايات المتحدة الأمريكية، بالسماح لبعض موظفيها بأن يشغل نفس الوظيفة موظفين بدلا من موظف واحد بنفس مرتب وميزات شخص واحد. هذا النوع من التعديل يستلزم

(5) **Golembiewski,** and **Proehl**, A survey of the empirical literature on flexible work hours: Characteristics and consequences of a major innovation, *Academy of Management Review*, 1978, **3**: 837-53.

(6) **Ronen** and **Primps**, The Compressed Work Week as Organizational Change: Behavioral and Attitudinal Outcomes, *Academy of Management Review*, 1981, **6**: p. 70.

التوفيق بين رغبات وأوقات عمل المنظمة وبين مواعيد حضور وانصراف موظفين لا موظف واحد لأداء نفس العمل[٧].

٤- دراسات العمل الجزئي (Part-Time Employment): قد يكون هذا الأسلوب المرن في التعامل مع التنوع في حاجات المنظمة والعامل هو أكثر الأساليب السابقة انتشارًا في الخروج عن نمط الدوام العام في المجتمع عن طريق إتاحة الفرصة للعامل في الالتزام المحدود بمواعيد عدد ساعات العمل التي تطبقها المنظمة، إلا أنه رغم انتشار استعمال هذا الأسلوب، فهو عادة ما ينظر له كحل مؤقت[٨].

٥- العمل عن بعد (Remote Employment and the Virtual Office –RE/VO-): التطور الهائل في وسائط ونظم الاتصالات، بما فيها التطور في حقل الشبكة العالمية للمعلومات في العشر سنوات الأخيرة أتاحت إمكانية تنظيم مواعيد عمل بعض مجالات النشاط الإنتاجي، بعيدًا عن نظام المواعيد التقليدية الثابتة التي درج عليها المجتمع، فالعمل عن بعد يتيح للفرد إمكانية تنفيذ جزءٍ كبيرٍ من واجبات عمله اليومية من غير مركز مكان عمل المؤسسة التي يعمل لها[٩]، بما يتلاءم مع جدوله الخاص، ومن ثم اعتماد وسائط نقل المعلومات الحديثة كالفاكس أو البريد الإلكتروني لإيصال ما تم إنجازه إلى مقر العمل.

٦- دراسات العمل من البيت (Home Business): الحاجة الاجتماعية الملحة لمواعيد عمل مرنة أدت إلى تطور نوع آخر من قطاع العمل الحر، الذي ينطلق نشاط الإنتاج فيه من نفس مسكن الفرد، مما يتيح أعلى درجات المرونة في التحكم في مواعيد العمل[١٠] والراحة، وهذا التطور يرتبط إلى حد كبير بمدى تقدم مؤسسات ووسائط النقل البريدي ونظم الاتصالات في المجتمع، من حيث الأمانة والسرعة، حيث تقوم مؤسسات النقل بمهمة نقل المنتجات إلى العملاء مباشرة من نفس البيت الذي يتم فيه الإنتاج.

---

(7) **Frease**, and **Zawacki**, Job sharing: An answer to productivity problems? *The Personal Administrator*, 1979, (October), **24**: 35-38**.**

(8) **Ronen, Simcha**. Alternative work Schedules. Homewood, Illinois: Dow Jones-Irwin. 1984. P 120

(٩) انظر الموقع الخاص بـ : (Remote Employment and the Virtual Office -RE/VO-) في (www.globaldialog.com) وتم جمع المعلومات في هذا الموقع ابتداء من عام ١٩٩٩ وهو يسعى لنشر أسس وقواعد العمل عن بعد واعتبار هذا النوع من المرونة في مواعيد ومكان العمل وسيلة لتحسين نوعية الحياة الاجتماعية وفي نفس الوقت زيادة الإنتاج.

(10) **Huff, Priscilla**. 101 Best Home Business Success Secrets. Rocklin: Prima Publishing. 1999, p. 3

٧- دراسات حول أثر التغيير في المواعيد على بعض الجوانب الأساسية للعمل

الدراسات والأفكار السابقة حول تعديل نسق مواعيد العمل عن النسق التقليدي في المجتمع أدت إلى قيام دراسات تركز على محاولة رصد التأثير سلبًا أو إيجابًا لكل نمط[١١]، وتشمل قضايا هذه الدراسات مواضيع مثل:

١- دراسة العلاقة بين الإنتاج والتغيير في أوقات العمل[١٢]: هاجس زيادة الإنتاجية هو بطبيعة الحال العامل المشترك الأكثر أهمية بين مختلف دراسات التعديل في المواعيد الاعتيادية للعمل، وفي أدنى الحالات فإن هذا الهدف قد ينخفض إلى القول بأن السماح بالمرونة في توقيت العمل الزماني والمكاني سوف يساعد المنظمة في الحفاظ على نفس مستوى الإنتاجية مع تحقيق عامل الراحة النفسية للموظف، مما قد يساعد المنظمة في الحفاظ على الموظفين الأكثر كفاءة .

القبول بمواعيد عمل تختلف عن تلك المتبعة في المجتمع، يمكن أن ينظر له أيضًا من حيث إتاحة الفرصة للمنظمة لخفض تكاليف ساعة العمل، أو قد تستخدم في زيادة عدد الساعات المتاحة للعملاء للوصول إلى المنظمة، مما يعني زيادة في رضى العملاء، وبالذات في أنشطة ما يعرف بخدمات العملاء (Customer Services).

٢- دراسة التأثيرات الصحية: أثر مواعيد العمل التي يحددها المجتمع (من حيث مدى تداخلها مع ساعات الليل) على ما يسمى بالساعة البيولوجية للإنسان، وبالذات على المدى الطويل[١٣]، حيث عادة ما يكون لمواقيت العمل تأثير على ساعات اليقظة والنوم خلال الأربع والعشرين ساعة. فقد كان من نتائج عدد من التجارب والبحوث التطبيقية حول مواعيد النوم والاستيقاظ اكتشاف وجود ما يشبه الساعة الداخلية للإنسان (Biological Clock) تؤثر في رتابة وسلامة وقع أداء الوظائف الحيوية الأساسية بين ساعات الليل والنهار، وتشمل هذه الوظائف عمليات التنفس وضخ الدم في الجسم والجهاز الهضمي، ففي الليل اتضح تباطؤ سرعة دقات القلب وتغير إفرازات المعدة والغدد، كما تخف سرعة التنفس، كذلك تتغير نسبة عدد الكريات البيضاء إلى الحمراء[14]. خلاصة

---

(١١) انظر على سبيل المثال لا الحصر:

Ronen and **Primps**, The Compressed Work Week as Organizational Change: Behavioral and Attitudinal Outcomes, *Academy of Management Review*, 1981, **6**: 70.

(12) **Calvasina,** and **Boxx,** Efficiency of workers on the four-day workweek. *Academy of Management Journal*, 1975, **18**: 604-10.

(١٣) انظر: Standard Edition CD Encyclopedia Britannica 2001. Search under the topic: Biological Rhythms in Humans.

(14) **Compton's Encyclopedia**. Vol. **3**, p. 227.

هذه الدراسات تشير إلى أن الإنسان معد فسيولوجيًا للعمل بالنهار والنوم في الليل وأن تبديل دورة اليوم ليتداخل وقت النوم مع وقت النهار ووقت العمل مع وقت الليل سوف يؤثر على المدى الطويل على صحة وكفاءة أداء الإنسان، حيث يفقد جزءًا من توازنه الفكري والجسماني.

٣- التأثيرات النفسية: أظهرت عدد من الدراسات وجود علاقة بين الزمن وسلوك الإنسان، ومن البحوث المباشرة في هذا الموضوع الدراسة التي أجراها ميشن وجاكسن J.A Michon and J. L Jackson بعنوان: Time, Mind and Behavior ثم قاما بإصدارها في كتاب تحت نفس العنوان [١٥].

٤- الدراسات الإدارية حول العلاقة بين تعديل مواعيد العمل والتغير في حاجات الإشراف الإداري: إحدى التكاليف غير الظاهرة في مجال الإدارة تلك التي تتعلق بمشكلة نوعية ودقة الإشراف الإداري المطلوب في إنجاز الأعمال. في هذا الشأن، فإن تعديل المواعيد يستلزم بالضرورة دراسة ما إذا كان النسق الزمني الجديد يستلزم تقليل أو زيادة الأعمال الإشرافية التي كانت معتمدة قبل التغيير، حيث يفترض إدخال هذا العنصر في حساب تكلفة نظامي المواعيد القديم والجديد[١٦].

٥- دراسات حول مقاومة التغيير التي قد تواجهها الأفكار الجديدة، وطرق إعداد العاملين لتقبل التغيير قبل وبعد التطبيق، وأساليب التخطيط المبكر للتعامل مع ردود الفعل السلبية[١٧].

أثر الدين على العمل في المجتمع: نحو تطوير الإطار النظري

النظريات والأبعاد الفكرية السابقة تعمل بطريقة أو بأخرى على الربط بين الإنتاجية على مستوى المنشأة وبين أنظمة التوقيت المحتملة، لكنها لا تغطي قضايا العلاقة بين القيم الدينية السائدة في المجتمع وقضايا العمل ونشاطه، فذلك يدخل ضمن ما يسمى بعلم الاجتماع الديني، الذي كان أهم رواده على الإطلاق مفكر علم الاجتماع الألماني ماكس فيبر في كتابه الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية: العلاقة بين الدين والحياة الاقتصادية والاجتماعية في الثقافة الحديثة. في هذا الكتاب الذي

(15) **Dickenson**, and **Wijting**, An analysis of workers' attitudes towards the four- day, 40 hour work week. *Psychological Reports*, 1975, **37**, 383-90.

(١٦) المادة رقم (٥) من نظام تأديب الموظفين في المملكة الصادر في ١٣٩١ تضع قواعد عامة لتنظيم حضور الموظفين وانصرافهم بما في ذلك أهمية الدوام وضرورة قيام الرؤساء والمشرفين بمتابعة دوام الموظفين، ورغم ذلك فإن هيئة الرقابة والتحقيق كشفت بأن الموظفين الذين يعملون على بند الأجور هم أقل غيابًا من زملائهم الرسميين (انظر:**المعيوف، صلاح بن معاذ ومحمد بن عبدالعزيز المهنا**، العوامل المؤثرة في عدم انتظام الموظفين في الدوام الرسمي بالمملكة العربية السعودية. الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٤٢٢، ص٢٣-٢٤) مما يعني وجود خلل في نظام الإشراف .

(17) **Goodale**, and **Aagard**, Factors relating to varying reactions to the four-day work week. *Journal of Applied Psychology*, 1975, **60**: 33-38.

نشر على شكل مقالتين في عامي١٩٠٤ و ١٩٠٥، يشير ماكس فيبر إلى أن التغير في قيم الدين ومعايير "الأخلاق" المرتبطة به في بريطانيا وألمانيا وهولندا، الذي جاء مع ظهور الإصلاحيين البروتستانت[١٨](Foy, 1980, 333-33) وانحسار الكاثوليكية المسيحية التقليدية، أدى إلى تفعيل دور الدين في تحفيز العمل (الإنتاج) والإدخار، وهما أساس نمو الرأسمالية الحديثة (فيبر، ١٤٠٩). فبينما تعتبر حياة العمل والكدح خطرًا على الروح في المنظور الكاثوليكي المغرق في الدعوة إلى الرهبانية والاعتزال، فإن المنظور البروتستانتي الإصلاحي كان يرى أن العمل هو تمجيد لله وغاية روحية وهو هدف للحياة في ذاته[١٩]، ذلك "أن شهوة جمع المال وإن كانت تشكل خطرًا على الروح، فإنها على أي حال أقل خطرًا من الكسل"[٢٠].

كذلك وفي الطرف الآخر من المعادلة فإن الزهد وعدم الإسراف اللذان ظهرا كجزء من قيم الإصلاح البروتستانتي في هولندا وبريطانيا وألمانيا (نبذ الإصلاحيون إسراف ملوك وأباطرة أوروبا على قصورهم وإقطاعياتهم)، ساعدا في نمو قيمة الإدخار كجزء من نمو عمليات التراكم الرأسمالي اللازمة لعمليات الإنطلاق الاستثماري[٢١].

تحليل فيبر كان على المستوى الكلي و لم يخضع لأي إثبات تجريبي، ورغم ذلك فإن التفاعلات المنطقية التي افترضها في تحليله للعلاقة بين القيم الدينية والعمل جعلت من عمله في كتابه المذكور أهم تفسير للتغير الذي حدث في المجتمعات الأوروبية، والذي ظهرت في ظله الرأسمالية الحديثة انطلاقًا من المناطق التي انتشرت فيها البروتستانتنية. هذا التوجه الفكري الذي أطلق فيبر له العنان في التحليل

---

(١٨) قائمة مفكري الإصلاح البروتستانتي تشمل عدد كبير من المفكرين ورجال الدين الذين ضحوا بحياتهم في سبيل إيقاف استمراء رجال الكنيسة الكاثوليكية لعملية استغلال الدين لتحقيق النفوذ والثروة من هؤلاء:
John Wycliff (1320-1384), John Hus (1369-1415), Martin Luther (1483-1546), John Calvin (1509-64).
لمزيد من التفاصيل عن فكر هؤلاء وغيرهم في عمليات الإصلاح، انظر:
Foy, 1980 Catholic Almanac. Huntington, Indiana: OSV, Inc. 1980, pp. 332-333.

(١٩) **روبيرتس، تيمونز و أيمي هايت**، من الحداثة إلى العولمة: رؤى ووجهات نظر في قضية التطور والتغيير الاجتماعي، ترجمة سمر الشيشكلي. الكويت: مطابع السياسة، نوفمبر ٢٠٠٤. ص ١٠٨.

(٢٠) **فيبر، ماكس**، الأخلاق البروتستانتنية وروح الرأسمالية: العلاقة بين الدين والحياة الاقتصادية والاجتماعية في الثقافة الحديثة. ترجمة أبوبكر باقادر وأكرم طاشكندي. جدة: مكتبة مصباح ١٤٠٩، ص ص ٤٧-٤٨.

(٢١) يقول فيبر في كتابه عن الزهد وأثره الاقتصادي:
"حينما تم إخراج الزهد من زوايا الرهبان إلى الحياة العملية وأصبح مسيطرا على الأخلاق الدنيوية، فإنه قد قام بواجبه في بناء فكرة كون عظيم للنظام الاقتصادي الفعال..." (فيبر، ماكس. الأخلاق البروتستانتنية وروح الرأسمالية: العلاقة بين الدين والحياة الاقتصادية والاجتماعية في الثقافة الحديثة. ترجمة أبوبكر باقادر وأكرم طاشكندي. جدة: مكتبة مصباح ١٤٠٩هـ، ص ٣١.

الاجتماعي، لا بد أن يدعونا إلى النظر في قضية المواعيد من حيث العلاقة بين مواعيد العبادة والعملية الإنتاجية، ومدى التفاعل السلبي أو الإيجابي بينهما في ظل النظام الحالي لمواعيد العمل والبدائل التي يمكن طرحها وهو ما سوف نقوم به خلال مراحل البحث.

الخلاصة

من خلال التحليل السابق فإنه ليس من الغريب علميًا في أن يتم دراسة بدائل لمواعيد العمل التي درج المجتمع عليها، ما دام الهدف المنشود هو التأكد من جدارة المواعيد المتبعة في المجتمع (أو المنشأة) وأنها الأفضل نسبيًا في تحقيق الكفاية في الإنتاج والراحة للعاملين والمواءمة الاجتماعية، فإذا ظهر غير ذلك من خلال مقارنتها بمواعيد بديلة، فإن النشاط العلمي عندها لا بد أن يتجه لدراسة البدائل وكيفية إحداث التغيير وقضايا وطرق مساعدة العاملين والمجتمع على تقبل النمط الجديد .

من وجهة نظر أخرى، فإنه وباستقراء تفسير ماكس فيبر لحدوث التنمية في أوروبا، فقد اتضح أهمية النظر في العلاقة بين القيم الدينية السائدة في المجتمع وبين قضايا العمل والإنتاج، حيث سوف يقوم الكاتب ضمن إطار موضوع البحث بالنظر في العلاقة بين مواعيد العبادة ضمن إطار البيئة السعودية وبين حركة العمل والراحة خلال ساعات اليوم الواحد.

القسم الثاني: شرح عام لاقتراح المواعيد البديلة

فيما يلي سوف يقوم الباحث بتحديد الأسس الموضوعية التي يفترض الاسترشاد بها في تحديد مواعيد عمل تتلاءم بطريقة نموذجية مع معطيات البيئة السعودية، ثم يشرح فكرته في اقتراح التعديل ليقارنه بعد ذلك بالمواعيد الحالية للعمل في القطاعين العام والخاص مستعينًا ببعض الأشكال.

١) أسس وقواعد للتفكير في مواعيد عمل نموذجية بما يتلاءم مع حاجات البيئة السعودية

في ضوء ما سبق فإن التفكير في مواعيد عمل بديله أفضل نسبيًا من المواعيد المستخدمة في هذا المجتمع أو ذاك، لابد أن يكون له منطلقات موضوعية لتبريرها، حيث قد يستند في تبرير عملية التعديل إلى عوامل من البيئة الجغرافية أو الدينية أو القواعد الصحية السليمة، لكن وفي جميع الحالات فإن هنالك عدد من الأسس التي لا بد أن تبقى في أذهاننا ونحن نسعى للوصول إلى المواعيد المثلى. ومن هذه المنطلقات أو الأولويات التي اعتمدها الباحث في دراسته لمواعيد بديلة للمجتمع السعودي:

١- أن فترة الإنتاج هي أهم فترة في اليوم في حياة أي مجتمع، من هنا كان لابد من أن يخصص لها أفضل ساعات النهار في ظل الظروف البيئية المحيطة، بهدف رفع الإنتاجية باستخدام نفس المدخلات.

٢-أن تحقق المواعيد الجديدة علاقة أفضل بين مواعيد العبادة في المجتمع ومواعيد العمل، بالحد ما أمكن من تقاطعهما والاستفادة من العبادات كحافز للعمل خلال حركة اليوم.

٣- من الثابت علميًا أن نوم الليل أفضل من النوم خلال ساعات النهار وهكذا فإن ساعات عمل تتيح قدرًا أكبر من النوم خلال فترة الليل هي أفضل نسبيًا من ساعات تقتص من ساعات الليل للعمل .

٤- أن توفر المواعيد الجديدة أقل قدر من حاجات الإشراف الإداري والمتابعة، بمعنى الحد ما أمكن من ساعات الهدر في ملاحقة الموظفين، مع الأخذ في الاعتبار أن التوفير المطلوب ليس فقط في ساعات العاملين وإنما في ساعات المراجعين وراحتهم، حيث قد يستمرئ المدير أو المشرف غياب الموظف الذي يعمل تحت إمرته لسبب أو لآخر مع مرور الزمن، لكن المعاناة الحقيقية تبقى قائمة في طرف المراجعين الذين لا يجدون بدًا من انتظار عودة الموظف أو العودة دون إنجاز ما جاءوا من أجله.

٥- ضرورة أخذ البعد الاقتصادي في الاعتبار باعتماد حساب للتكاليف الكلية في حالتي الدوام، ومقارنة التكاليف الكلية لتقرير الأثر الاقتصادي.

٦- أهمية المواءمة ما أمكن بين مواعيد العمل وعوامل التغير في البيئة الجغرافية خلال ساعات العمل، مثل مدى نقاء الهواء ودرجة حرارة الجو وعلاقة هذه الظروف بالقدرة على الإنتاج.

٧- أهمية مراعاة البعد الاجتماعي والنفسي للعامل أو الموظف، حيث يشمل ذلك القيام باحتساب ساعات الراحة المتاحة ضمن إطار نظام المواعيد الحالية وأي نظام لمواعيد بديلة.

٨- الأهمية الخاصة للتعرف ولو بصورة مبدئية على مدى القبول (أو الرفض) العام للتغيير ونوعية القضايا التي يمكن أن تطرح في حال القرار بالتطبيق في الواقع العملي.

بطبيعة الحال ورغم أهمية المنطلقات أعلاه في التأسيس لمواعيد عمل جديدة، فإن علينا أن نأخذ في الاعتبار الحاجة إلى الموازنة بين الحاجات المختلفة وكذلك نسبية المزايا والعيوب عند المقارنة بين البدائل المتاحة.

انطلاقًا مما سبق، فسوف يقوم الباحث فيما يلي بشرح مواعيد بديلة لمواعيد الدوام الرسمي الحالي، مع تقديم مقارنة عبر ساعات النهار في جداول ورسومات توضيحية (سوف يشمل العمل التغيير الذي يمكن أن يحدث في دورة عمل القطاع الخاص).

٢) التعديل المقترح لمواعيد العمل

من حيث المبدأ، فإننا نتفق جميعا على أن المواعيد الحالية للدوام في المملكة، والتي يفترض أن يبدأ فيها العمل الساعة السابعة والنصف صباحًا، وينتهي في حدود الساعة الثانية والنصف ظهرًا ليست مواعيد منزلة، وأننا نستطيع أن نخضعها للتمحيص والمقارنة. من هنا فإن الباحث واستنادا لبعض المعايير الجغرافية والدينية والصحية (سيتم توضيحها خلال البحث) يرى أن مواعيد عمل مختلفة تبدأ مع صلاة الصبح تقريبا ثم يتتابع فيها يوم العمل ليجري ربط نهايته مع صلاة الظهر (للدوام الحكومي) ومع صلاة العشاء بالنسبة لدوام الفترة الثانية في القطاع الخاص، سوف يكون له آثار إيجابية على أداء الإنسان العامل ومواعيد راحته ونومه خلال بقية اليوم[٢٢].

لتبرير وجهة النظر آنفة الذكر، وحتى نستطيع متابعة حركة انتقال حياة الأفراد وفق مواعيد الدوام الحالي والدوام المقترح من مرحلة الاستيقاظ إلى بداية العمل، مع تحديد نقاط التداخل مع الصلاة وأوقات ذروة الحرارة وغير ذلك، فقد وجدت أنه قد يكون من المفيد اعتماد التغيير عبر اليوم وفق شكل للساعة (١٢+١٢) للمساعدة في كشف عمليات الانتقال عبر ساعات الليل والنهار (انظر الشكل ١)، ثم بعد ذلك تم اعتماد نفس الشكل لإظهار الكيفية التي سوف يتتابع فيها اليوم في حال تقرير مواعيد عمل تبدأ مع صلاة الصبح في حدود الساعة ٦ صباحًا (بدلاً من الساعة السابعة والنصف)، وتنتهي مع صلاة الظهر في حدود الساعة ١٢,٣٠ (بدلاً من الساعة الثانية والنصف) (انظر الشكل ٢)[٢٣].

٣) المقارنة عبر ساعات اليوم

في الجدول رقم (١) نجد مقارنة مختصرة بين المواعيد الحالية والمواعيد المقترحة ساعة بساعة على أساس البدء في تحديد الفروق منذ اللحظة الأولى من النهار إلى لحظات دخول الليل، وذلك للتعرف على انتقال حركة الفرد بين **العمل والراحة والنوم** وكيف تتخلل كل ذلك أوقات العبادة اليومية، وكذلك تحديد عدد الساعات التي تتوفر في ظل النظامين لكل مجال.

---

(٢٢) النطاق الزمني للتحليل سوف يقتصر على دورة اليوم ابتداءً من مرحلة الاستيقاظ والخروج إلى العمل إلى نهاية العمل ومرحلة النوم ليلاً.

(٢٣) نظرًا لاختلاف مواعيد الصلاة (فارق التوقيت) من منطقة لأخرى عبر أنحاء المملكة فإن جميع المواعيد في هذا البحث تبقى تقريبية حيث لا بد من دراسة موضوع فوارق التوقيت في بحث مستقل لتحديد أفضل أسلوب للتعامل مع الاختلافات، مع الأخذ بعين الإعتبار ان فارق التوقيت في موعد الصلوات بين مدن المملكة يؤثر في اختلاف مواعيد العمل خلال فترة صلاة الظهر وذلك وفق نظام الدوام الحالي .

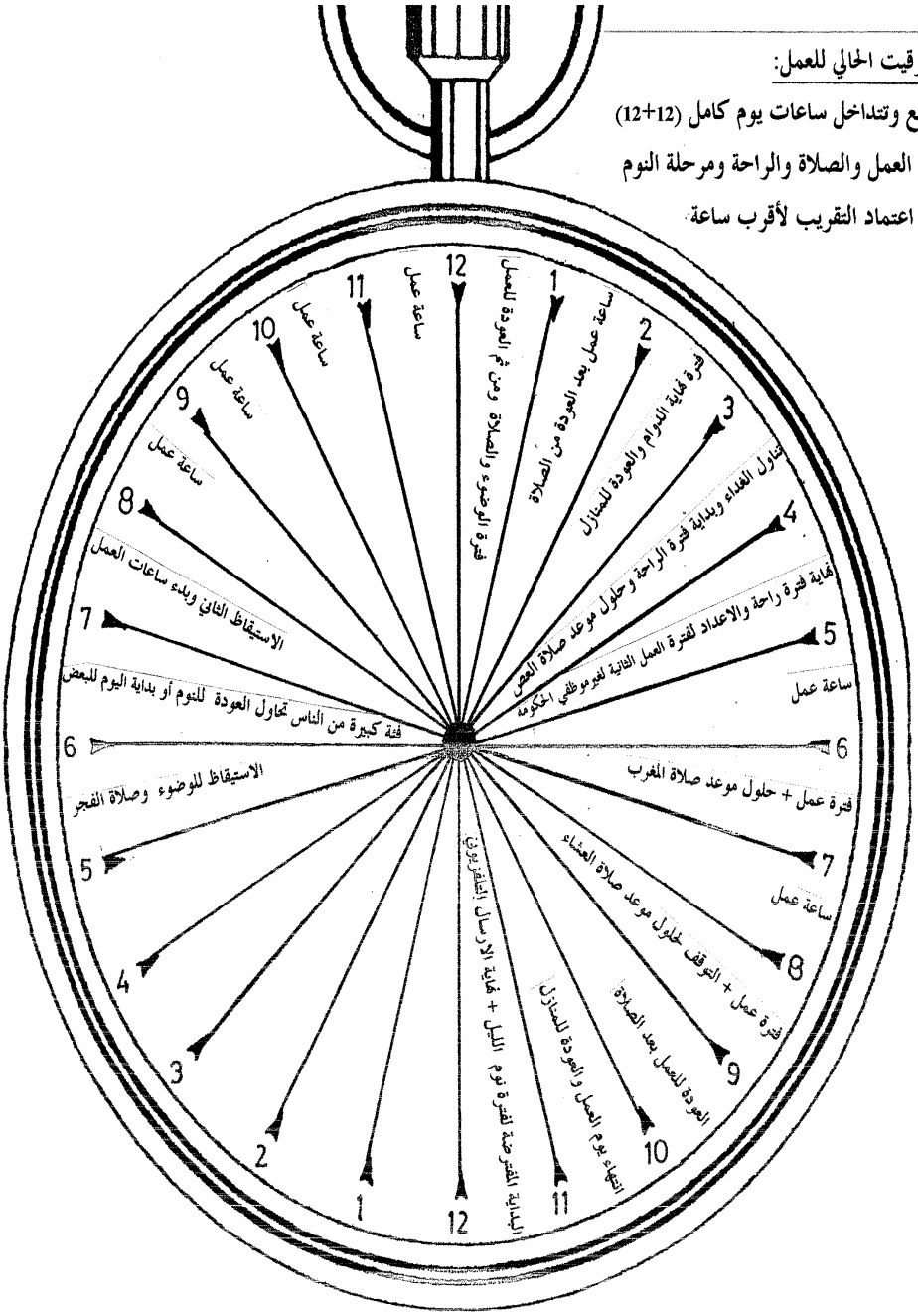
التوقيت الحالي للعمل:
تتابع وتتداخل ساعات يوم كامل (12+12)
بين العمل والصلاة والراحة ومرحلة النوم
مع اعتماد التقريب لأقرب ساعة
12 فترة الوضوء والصلاة ومن ثم العودة للعمل
1 ساعة عمل بعد العودة من الصلاة
2 فترة نهاية الدوام والعودة للمنازل
3 تناول الغداء وبداية فترة الراحة وحلول موعد صلاة العصر
4 نهاية فترة راحة والاعداد لفترة العمل الثانية لموظفي الحكومة
5 ساعة عمل
6 فترة عمل + حلول موعد صلاة المغرب
7 ساعة عمل
8 فترة عمل + التوقف لحلول موعد صلاة العشاء
9 العودة للعمل بعد الصلاة
10 انتهاء يوم العمل والعودة للمنازل
11 البداية المقترحة لفترة نوم الليل + نهاية الارسال التلفزيوني
12 ساعة عمل
11 ساعة عمل
10 ساعة عمل
9 ساعة عمل
8 الاستيقاظ الثاني وبدء ساعات العمل
7 فئة كبيرة من الناس تحاول العودة للنوم أو بداية اليوم للبعض
6 الاستيقاظ للوضوء وصلاة الفجر
5
4
3
2
1

الشكل (١)

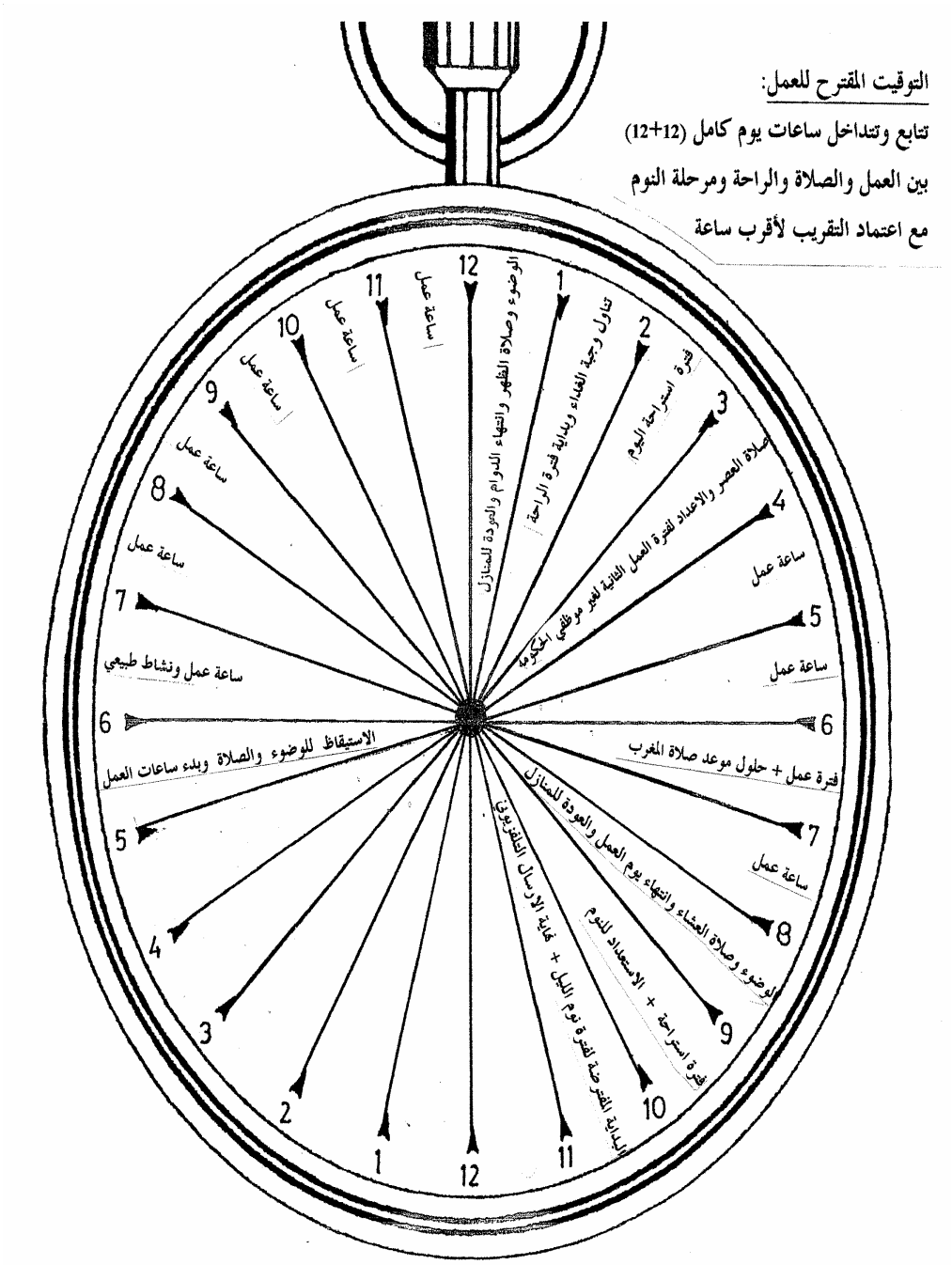
التوقيت المقترح للعمل:
تتابع وتتداخل ساعات يوم كامل (12+12)
بين العمل والصلاة والراحة ومرحلة النوم
مع اعتماد التقريب لأقرب ساعة
12 الوضوء وصلاة الظهر والتهاء الدوام والعودة للمنازل
1 تناول وجبة الغداء وبداية فترة الراحة
2 فترة استراحة اليوم
3 صلاة العصر والاعداد لفترة العمل الثانية لغير موظفي الحكومة
4 ساعة عمل
5 ساعة عمل
6 فترة عمل + حلول موعد صلاة المغرب
7 ساعة عمل
8 الوضوء وصلاة العشاء والتهاء يوم العمل والعودة للمنازل
9 فترة استراحة + الاستعداد للنوم
10 البداية المقترحة لفترة نوم الليل + نهاية الارسال التلفزيوني
11 12
1 2
3 4
5 الاستيقاظ للوضوء والصلاة وبدء ساعات العمل
6
7 ساعة عمل ونشاط طبيعي
8 ساعة عمل
9 ساعة عمل
10 ساعة عمل
11 ساعة عمل
12

الشكل (٢)

جدول (١) مقارنة مواعيد الدوام الحالي مع المقترح.

ساعات اليوم	المواعيد الحالية	المواعيد المقترحة	الملاحظات
من ٥ إلى ٦	الاستيقاظ للوضوء والصلاة	الاستيقاظ للوضوء والصلاة وبدء ساعات العمل	فترة نشاط طبيعي نتيجة ارتفاع نسبة الأوكسجين في الجو
من ٦ إلى ٧	فئة كبيرة من الناس تحاول العودة للنوم وبداية اليوم للبعض	ساعة عمل	نشاط طبيعي
من٧ إلى ٨	الاستيقاظ الثاني وبدء ساعات العمل	ساعة عمل	
من ٨ إلى ٩	ساعة عمل	ساعة عمل	
من٩ إلى ١٠	ساعة عمل	ساعة عمل	
من١٠ إلى ١١	ساعة عمل	ساعة عمل	
من١١ إلى ١٢	ساعة عمل	ساعة عمل	
من ١٢إلى ١	فترة التوقف للوضوء والصلاة ومن ثم العودة للعمل	فترة الوضوء وصلاة الظهر وانتهاء العمل+ العودة للمنزل	فترة صلاة الظهر
من ١ إلى ٢	ساعة عمل بعد العودة من الصلاة	تناول وجبة الغداء وبداية فترة الراحة	بداية الارتفاع في درجة الحرارة
من ٢ إلى ٣	فترة نهاية الدوام والخروج من العمل العودة إلى المنازل	فترة استراحة اليوم	فترة ارتفاع في درجة الحرارة
من ٣ إلى ٤	تناول الغداء وبداية فترة الراحة وحلول موعد صلاة العصر	حلول موعد صلاة العصر والإعداد لفترة العمل الثانية لغير موظفي الحكومة	فترة صلاة العصر
من٤ إلى ٥	فترة راحة والإعداد لفترة العمل الثانية لغير موظفي الحكومة	ساعة عمل	
من ٥ إلى ٦	ساعة عمل	ساعة عمل	
من ٦ إلى ٧	ساعة عمل+ حلول موعد صلاة المغرب	ساعة عمل+ حلول موعد صلاة المغرب	فترة صلاة المغرب
من٧ إلى ٨	فترة عمل	فترة عمل	دخول الليل
من ٨ إلى ٩	التوقف للوضوء والصلاة + فترة عمل	الوضوء و الصلاة وانتهاء يوم العمل والعودة للمنازل	فترة صلاة العشاء
من ٩ إلى ١٠	ساعة عمل	فترة العشاء والاستراحة من عناء اليوم	ليل
من ١٠ إلى ١١	انتهاء يوم العمل والعودة للمنازل	البداية المفترضة لفترة نوم الليل	ليل
من ١١ إلى ١٢	فترة العشاء والراحة من عناء اليوم		ليل
من ١٢إلى ١	البداية المفترضة لفترة نوم الليل		ليل

الدوام الحالي: عدد ساعات العمل: ٦ عدد ساعات النوم:٧ عدد ساعات الراحة خلال فترتي العمل:١ ساعات العمل للفترة الثانية :٤ التوقف عن العمل لأداء الصلاة: ثلاث(الظهر والعصر والمغرب)

الدوام المقترح: عدد ساعات العمل ٣ ،٦ عدد ساعات النوم:٧ عدد ساعات الراحة خلال فترتي العمل:٢ ساعات العمل للفترة الثانية:٤ التوقف عن العمل لأداء الصلاة: مرة واحدة (المغرب)

٤) علاقة المواعيد في النظامين الحالي والمقترح بعوامل البيئة السعودية

المقارنة الأولية بين المواعيد الحالية للدوام والمواعيد المقترحة يجب أن تقوم على مقارنة مدى جدارة النظامين **الحالي والمقترح** ساعة بساعة لمختلف جوانب الحياة في المملكة، حيث يقوم الباحث فيما يلي بشرح بعض تفاصيل الاختلاف بين النظامين كما ظهرت من خلال مقارنة ساعات اليوم وفق الدوامين، بما في ذلك ساعات فترة ما بعد الدوام الحكومي (الفترة الثانية من دوام القطاع الخاص) مع الأخذ في الاعتبار أن المواعيد الواردة هي مواعيد تقريبية ولابد من احتساب فوارق التوقيت بدقة أكبر عبر مناطق المملكة .

فترة بداية اليوم

- تحقق المواعيد المقترحة مواءمة أفضل بين مواعيد الإنتاج وبين العوامل البيئية التي تفرضها الظروف المناخية للمملكة، فالجو ألطف ما يكون في فترات الصباح الباكر ثم تأخذ درجة الحرارة في الارتفاع ابتداءً من الساعة الثانية عشرة، ومع هذا التزايد في درجات الحرارة تنحدر القدرة الإنتاجية ككل لأسباب فسيولوجية. كذلك من المعروف علميًا أن ساعات الصباح الباكر تحوي أعلى نسبة أوكسجين في الجو مقارنة ببقية ساعات النهار، رغم صعوبة حساب هذا الأمر على إنتاجية الفرد.

- تحقق المواعيد المقترحة تلاءمًا أفضل بين مواعيد الاستيقاظ ومواعيد صلاة الصبح، فاليوم فيها يبدأ بصلاة (الصبح) وبدلا من الاستيقاظ للصلاة ثم العودة لمحاولة النوم (كما يحدث لفئة كبيرة من الناس ممن يصلون الصبح) مع اعترافنا بصعوبة ذلك بعد أن يكون الفرد قد غسل وجهه في الوضوء، فإنه وحسب المواعيد المقترحة تكون صلاة الصبح هي نقطة بدء العمل.

الفترة من ١٢ إلى ١ ظهرًا

حسب الدوام الحالي، ومع أخذ فوارق التوقيت في الاعتبار، فإن هذه الفترة هي فترة التوقف عن العمل لأذان الظهر والوضوء وأداء صلاة الظهر[٢٤]. هنا فإنه من المعروف في أوساط العمل الحكومي أن فئة من الموظفين يستغلون هذه الفترة لقضاء حاجاتهم الشخصية، حيث يتأخر البعض في العودة إلى مكاتبهم بعد موعد انتهاء الصلاة، بل إن البعض قد لا يعود إلا في نهاية الدوام

(٢٤) انظر ملحق رقم (٢) حيث تم اعتماد تعميم صادر عن وزارة الشؤون الإسلامية – وكالة الوزارة بجدة كأساس في عملية حساب الفترة بين الأذان وإقامة الصلاة، حيث تصل هذه الفترة إلى أكثر من ٤٥ دقيقة وذلك في الحالات المثلى التي لا يؤدي فيها الفرد سنة تحية المسجد أو سنة صلاة الظهر.

(المعيوف والمهنا، ١٤٢٢ ، ٢١٢)، في هذا الشأن فلا بد أن نشير إلى الأعباء الرقابية التي يتحملها مدراء الإدارات في متابعة خروج الموظفين وعودتهم إلى مقار عملهم، وأنها تستهلك يوميًا الكثير من الجهد والمال. أما في حالة المواعيد المقترحة، فإن أذان صلاة الظهر هو إعلان لنهاية الدوام، وبالتالي فإن صلاة الظهر تصبح خارج إطار العمل الرسمي، ووقتها هو من وقت الموظف وليس من وقت الدوام الذي تدفع الدولة والمواطن تكاليفه.

كذلك وحسب المواعيد المقترحة، فإن جزءًا من هذه الفترة سوف يصبح ضمن فترة تناول وجبة الغداء وبداية فترة الراحة، حيث يكون الفرد قد وصل إلى بيته في الفترة بين الساعة ١٢ :٣٠ والساعة ١ :٣٠).

فترة الخروج من العمل (نهاية الدوام)

بالنسبة لفترة الانصراف، فإنه وحسب الدوام المقترح فإن الساعة ١٢:٣٠ بعيدة نسبيًا عن فترة ساعات الذروة في درجة الحرارة، وهو أمر يراعي ارتفاع درجة الحرارة لأغلب فترات السنة في المملكة بعد الساعة الثانية والنصف، حيث من غير المعقول أن يتم تحديد موعد خروج الناس من أعمالهم لتكون في أشد ساعات النهار حرارة خاصة بالنسبة لأولئك الذين لا يملكون وسائط نقل مكيفة، وهم في الغالب الأعم ممن يعملون في قطاعات الإنتاج الفعلي .

مشكلة التزامن في الحاجة للكهرباء في ظل المواعيد الحالية بسبب الموعد الحالي لنهاية الدوام الرسمي:

على صعيد آخر فإن هنالك فائدة غير مباشرة لتعديل موعد الخروج ليكون في حدود الساعة٣٠: ١٢، فحسب المواعيد الحالية التي ينتهي فيها الدوام الساعة ٢:٣٠ فإن عملية إطفاء مكيفات التبريد في الدوائر الحكومية لا يتم إلا بعد الساعة الثانية والنصف، وفي نفس الوقت فإننا نلاحظ أن ربات البيوت في بيوتهن يحتجن بطبيعة الحال إلى أقصى درجة تكييف خلال نفس الفترة (٣٠: ١٢ إلى الساعة ٤)؛ نظرًا لارتفاع درجة حرارة الجو، وقد نشأ عن هذا التزامن في الحاجة إلى قدرة أكبر في التكييف ظهور ساعات ذروة عالية جدًا، مما يجهد مولدات الطاقة، وتلتزم الدولة بسبب هذا التزامن بتكاليف أجهزة باهظة (نظرًا لارتفاع المطلوب من الكهرباء في ساعة معينة من النهار بذاتها)، بالإضافة إلى صيانة تشغيلية مكلفة، وهذا الأمر ينعكس بدوره على تكلفة الكهرباء في المملكة ككل لأن نسبة ما تستهلكه أجهزة التكييف من الطاقة التي يتم توليدها في المملكة هو نحو

(٤٠٪)[٢٥] (هذه النسبة تتفق مع بعض الأرقام العالمية في استهلاك المباني للطاقة، ففي ألمانيا الاتحادية مثلاً تستهلك عمليات التدفئة ما معدله (٤٠٪) في المباني التجارية، وتزيد هذه النسبة مما يستهلك من الطاقة في عمليات التدفئة في البيوت السكنية الألمانية ليصل إلى الثلثين من إجمالي الاستهلاك[٢٦]).

هنا لا بد أن نشير إلى أن الموعد المقترح لنهاية الدوام (١٢:٣٠) يلغي هذا التزامن في الحاجة للطاقة الكهربائية بين الدوائر الحكومية والمساكن الخاصة، وبالذات في المدن الكبرى، حيث تعمل الوزارات وفروعها[٢٧]، حيث يمكن أن تنخفض الحاجة المطلوبة من الكهرباء خلال ساعات الذروة إذا ما تم تطبيق التعديل المقترح.

فترة نهاية العمل وفترة الراحة خلال النهار (الفترة الزمنية من موعد نهاية الدوام الرسمي إلى موعد بدء الفترة الثانية للعمل في القطاع الخاص)

العلاقة بين مواعيد العمل في القطاع العام ومواعيد العمل في القطاع الخاص:

مواعيد العمل والراحة في القطاع الخاص تتأثر بمواعيد الدوام في القطاع الحكومي، كما أسلفنا سابقًا، والواقع أننا لا نستطيع الفصل بين الفترتين لأننا نتحدث عن مواعيد عمل في مجتمع واحد، فبداية النهار حسب مواعيد القطاع الحكومي تصبح عمليًا مواعيد بداية النهار لكلا القطاعين، وبالذات في المجتمع السعودي حيث تلعب الدولة دورًا أكبر نسبيًا من غيرها[٢٨].

بناء على ما سبق، فسوف نتابع دورة اليوم خلال ساعات العمل في القطاع الخاص بهدف استكمال عملية المقارنة بين نظامي المواعيد الحالية والمواعيد والمقترحة .

---

(٢٥) سليمان، يوسف محمد. مطلوب مراعاة البعد الاقتصادي: (٤٠٪) من طاقة السعودية تسرقها أجهزة التكييف. جريدة الاقتصادية ٧-٦-٢٠٠٠.

(٢٦) Deutschland. No. 5, October\November 2000, p. 65.

(٢٧) هذه الملاحظة الهامة جاءت خلال نقاش قبل حوالي عشر سنوات مع أستاذ محاضر في معهد الإدارة العامة بالرياض هو الأخ محمد باطرفي حيث تفضل بالإشارة إلى أن التزامن في الحاجة للكهرباء في المواعيد الحالية للدوام تزيد من تكاليف الأجهزة المطلوبة والصيانة.

(٢٨) يرتبط الأمر هنا بسيطرة الدولة الكاملة على قطاع النفط الذي يشكل دخله أساس العمل التجاري والاستثماري في المملكة.

- الفترة من الساعة ٣٠ :٢ إلى ٣:

حسب الدوام الحالي فإن هذه الفترة هي فترة نهاية الدوام والعودة إلى المساكن، أما حسب الدوام المقترح، فسيكون الفرد قد وصل إلى بيته قبل مرحلة الذروة في درجة الحرارة، وبعد تناوله للغداء تصبح هذه الفترة بطبيعة الحال ضمن فترة الراحة والقيلولة.

- فترة الساعة من ٣ إلى الساعة ٤:

حسب ما يمليه تسلسل اليوم وفق مواعيد الدوام الحالي، فإن هذه الساعة من النهار تصبح محل عدد من المتناقضات التي يجد فيها الفرد نفسه تحت ضغوط متعارضة يوميا، فبعد وصوله من عمله وانتهاءه من وجبة الغداء، ولنقل في حدود الساعة الثالثة والنصف، يحتاج الفرد إلى فترة للراحة لكن موعد صلاة العصر يكون قد حل أو على وشك أن يحل، وقد يختار البعض منا في انتظار الصلاة كما يجب أو الخلود إلى الراحة استجابة للدواعي الفسيولوجية الطبيعية.

هذا التناقض نجده غير موجود في فترة الدوام المقترح لأن فترة الراحة تكون بين الساعة ١:٣٠ إلى الساعة ٣ أو ٣٠: ٣ ويصبح أذان العصر إيذانًا بنهاية فترة الراحة، حيث سوف يكون من اليسير على الفرد حسب النظام المقترح الوضوء والخروج للصلاة، ومن ثم الانطلاق لفترة العمل الثانية بعد أن ارتاح وأدى صلاة العصر.

- فترة صلاة المغرب:

في كلا النظامين فإن فترة العمل الثانية يجب أن تتقاطع مع موعد صلاة المغرب، لكننا نلاحظ أن صلاة المغرب هي أقصر الصلوات من حيث الفترة بين الأذان والإقامة، وهي في الواقع وسيلة مساعدة لربط العمل التجاري بالأخلاق والمبادئ الحميدة التي يؤكدها الإسلام في تنظيم العمل التجاري، مثل ضرورة التدوين وإيفاء الكيل وعدم الاحتكار والسماحة في التعامل وغيرها[29]، وفي هذه الفترة نلاحظ أنه لا يوجد اختلاف يذكر بين نظامي الدوام الحالي والمقترح.

- الفترة ما بعد صلاة المغرب وحتى صلاة العشاء:

لا يوجد اختلاف يذكر بين النظامين في هذه الفترة، ففي كلا النظامين هي فترة عمل.

---

(٢٩) لمزيد من التفصيل انظر:

Malki, Sadig. The Religion of Islam and the Economy of Society. A non published research, 1980, pp. 6-11.

في هذا البحث درس الكاتب قضايا القيم الاقتصادية التي يسعى الإسلام لغرسها على المستوى الفردي في حقل المعاملات الاقتصادية كمبادئ يتعبد الفرد ربه بالعمل بها.

– فترة صلاة العشاء: حسب الدوام الحالي للقطاع الخاص، فإن التاجر أو العامل يجب أن يتوقف عن العمل عند الأذان، ثم يعود بعد أداء الصلاة لنشاطه التجاري، لكن نلاحظ هنا أن هذا التوقف في منتصف فترة العمل المسائية يعني أن الكثير من المتسوقين من النساء والأطفال سوف ينتظرون في الشوارع إلى حين انتهاء الصلاة وعودة العامل أو التاجر منها (لأنه من غير المنطقي أن يعودوا إلى بيوتهم دون قضاء حاجاتهم)، وهذا الهادر اليومي الذي قد يقضيه البعض في الانتظار هو في الواقع على حساب المجتمع، ولا بد من إيجاد طريقة لتوفير الوقت على الناس أن أمكن، فهو كما نعلم يحدث لآلاف الناس يوميًا.

أما حسب الدوام المقترح فإن أذان صلاة العشاء ونتيجة للبداية المبكرة للعمل في الفترة الصباحية والفترة الثانية، فإن صلاة العشاء تصبح موعد إعلان نهاية يوم العمل، مما يقدم حلاً جذريًا لمشكلة تقاطع فترة العمل مع الصلاة وانتظار الناس لفتح المحلات بعد الصلاة.

– الفترة ما بعد صلاة العشاء:

حسب الدوام الحالي وكما قلنا سابقا، فإن العمل يعود ليستمر، حيث تبدأ عملية إعادة فتح المحلات مرة أخرى بعد الصلاة، ثم يعود العمل مرة أخرى ليتوقف في حدود الساعة العاشرة ثم تبدأ عملية العودة إلى المساكن في حدود الساعة العاشرة لتبدأ فترة تناول وجبة العشاء وبداية فترة الراحة في نهاية اليوم في حدود الفترة ما بين ١٠ إلى ١١ وتصبح الساعة من ١١ إلى ١٢ هي الساعة المفترضة لبداية فترة النوم.

أما حسب الدوام المقترح فإن فترة العودة للمساكن ستكون بعد نهاية صلاة العشاء مباشرة (٨ إلى ٩ تقريبًا) وعليه فستكون فترة وجبة العشاء وبداية فترة راحة نهاية اليوم في الفترة، ما بين الساعة ٩ إلى الساعة ١٠، وبطبيعة الحال فستصبح الفترة الطبيعية المفترضة للنوم ابتداءً من الساعة ١٠ إلى ١١ .

فروق أخرى تظهر من خلال مقارنة النظام الحالي والنظام المقترح وعلاقتهما بنسق الحياة اليومي:

- إن فترة النوم المتاحة خلال الليل سوف تكون أطول حسب الدوام المقترح؛ لأن ساعات العمل تنتهي في فترة مبكرة نسبيًا، وكما نعلم فإن ساعات النوم خلال الليل تكون أفضل من ساعات النوم خلال النهار.

- إن المواعيد حسب الدوام المقترح تتلاءم بطريقة أفضل منطقيًا مع موعد صلاة الصبح على أساس أنه واجب نلتزم به، لأن عدد الساعات من بداية فترة النوم المفترضة في الدوام الحالي (في حدود الساعة ١٢) إلى موعد صلاة الصبح سوف تكون في حدود ٥ ساعات، أما حسب الدوام المقترح فستكون في حدود ٧ ساعات، وهذه المدة أقرب إلى تحقيق الحد الأدنى من ساعات النوم المطلوبة للإنسان الطبيعي في عمر الإنتاج.

- إن بدء يوم العمل بالصلاة سوف يكون له آثاره النفسية على نشاط الموظف والتزامه بقيم العمل، والفارق الحالي بين موعد صلاة الصبح وموعد العمل (انظر الحاشية رقم ٣) قد يؤدي بالبعض إلى إهمال موعد صلاة الصبح، مما قد يكون له آثاره الوخيمة على نفسية الموظف الذي بدأ يومه بتضييع أحب الأعمال إلى الله (الصلاة في وقتها)، وقد يستمرئ الموظف الخطيئة الأدنى من ذلك في عمله فيقصر فيما هو أقل من إضاعة الصلاة.

٥) النظر للتعديل المقترح في ضوء تاريخ نشأة المملكة

ونحن ندرس إمكانية تعديل مواعيد الدوام الحالي إلى مواعيد أخرى، بما يتلاءم مع بعض جوانب الحياة في المملكة، فإنه بالإمكان أيضًا الاسترشاد بما كانت عليه مواعيد العمل في عهود سابقة.

في هذا الشأن، فإن فترة إنجاز توحيد أجزاء المملكة تشكل فترة هامة من تاريخ المنطقة العربية ككل، حيث ينظر لهذه الفترة على أنها فترة خاصة تحقق فيها اتحاد مناطق كانت متناحرة عبر سنين طويلة.

ففي تلك الفترة بالذات كانت مواعيد العمل تتشابه مع الاقتراح المطروح في السطور السابقة، حيث كانت دورة النشاط اليومي في المجتمع تبدأ مع صلاة الصبح وينتهي يوم العمل مع صلاة العشاء(٣٠).

لقد كان جدول الملك عبد العزيز رحمة الله عليه يبدأ بعد استيقاظه قبل طلوع الفجر ثم وبعد تأدية صلاة الصبح يبدأ في إدارة شؤون الدولة حتى قرب موعد صلاة الظهر فينتقل إلى قصره الخاص ليتناول طعام الغداء ويصلي الظهر، ثم يأوي لغرفة نومه فيرتاح فيها حتى يحين موعد صلاة العصر، ثم يستأنف الملك نشاط الجزء الثاني من اليوم بعد صلاة العصر، والذي يتخلله صلاة المغرب إلى ما قبل صلاة العشاء فيتناول طعام العشاء ثم يرتاح قليلاً ويصلي العشاء في جماعة ثم

(٣٠) **الحمودي، عبدالرحمن بن محمد**. الدبلوماسية والمراسم السعودية: تاريخية- دبلوماسية- تنظيمية، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ، (ص ١٦٥ إلى ١٦٩).

يجلس مجلسًا عامًا يحضره كبار العلماء لتدارس أمور الدين (الحمودي، ١٤٢٤، ص١٦٥). لقد طبق الملك عبدالعزيز هذا التسلسل في دورة اليوم بدقة ملحوظه (الحمودي، ١٤٢٤، ص١٦٦).

كذلك وبمراجعة بعض كبار السن ممن عاصروا الملك عبدالعزيز رحمة الله عليه، فقد وجدت أن اعتماد صلاة الصبح كنقطة لانطلاق يوم العمل كان هو الأمر السائد كنظام تطبقه الدوائر الحكومية التي كانت تعمل من منطقة الحجاز في ذلك الوقت[٣١].

رغم أن الجانب التاريخي لتطبيقات الدوام المقترح في التاريخ السعودي يحتاج إلى المزيد من الدراسة قبل أن يستخدم في التأسيس لاقتراح التعديل، إلا أننا نستطيع -لأغراض البحث هنا- أن نعتبر أن اعتماد الصلوات كأساس لحركة الحياة عبر اليوم خلال فترات هامة من تاريخ المملكة هو أمر يصب في تأكيد أهمية النظر في المواعيد المقترحة بجدية أكبر، خاصة في الفترة الحالية، حيث يجري التحدث عن ضرورات الحوار والإصلاح وتعديل المسار العام للمجتمع.

فالتجربة التاريخية أبرزت لنا دور العبادة في الحركة اليومية في الماضي القريب، وكيف أن الصلوات كانت تستخدم فعليًا كنواقيس منطقية لبداية ونهاية يوم العمل بما يحقق تفاعلاً أفضل بين الأخلاقيات التي يسعى الدين لغرسها في النفس وبين حاجات المجتمع الإنساني للعمل والإنتاج الفعال.

نتيجة المقارنة بين مواعيد الدوامين الحالي والمقترح

من خلال الدراسة الموضوعية للأشكال السابقة ومن خلال مقارنة مدى الاستفادة من ساعات النهار والليل بما يتلاءم مع طبيعة الإنسان، وحيث إن المواعيد المقترحة تحقق تواءمًا أفضل نسبيًا مع جدول الصلاة اليومي ومع البيئة الجغرافية للمملكة، فإنه يمكن القول بأن مواعيد العمل المقترحة والتي يبدأ فيها العمل مع صلاة الصبح وينتهي بصلاة الظهر (بالنسبة للقطاع الحكومي) وبصلاة العشاء (بالنسبة للقطاع الخاص) تتميز عن المواعيد الحالية للعمل في القطاعين العام والخاص في العديد من النواحي، كما أنها ليست غريبة على تاريخ المملكة، وأن الموضوع يستحق القيام بالتعرف على مدى القبول أو الرفض الذي قد يلقاه مثل هذا التغيير بين الناس، وهذا ما سوف يكون موضوع الدراسة في الجزء الثاني والثالث من هذا العمل.

---

(٣١) بناءً على مقابلة مع الشيخ عبدالرحمن مالكي الذي عمل كمدير عام الأوراق ذات القيمة والطوابع بوزراة المالية خلال الفترة من ١٣٤٦ إلى عام ١٣٨٣ حيث أفاد أن دوام العمل في مكة المكرمة التي كانت مقر الحكومة السعودية في تلك الفترة كان يبدأ بعد أداء صلاة الفجر مباشرة.

ثانيًا: الجانب الميداني للدراسة

التعرف على رأي الناس في التغيير المقترح لمواعيد العمل*

أسلوب الدراسة

في هذا الجزء من الدراسة، فإن الباحث سوف يستخدم الأسلوب المسحي، حيث سوف يعتمد الباحث في دراسته على نتائج تحليل استبيان استقصائي أولي، جرى توزيعه على عينة من "مجتمع" الدراسة على الأسس التالية:

مجتمع الدراسة (population of the study): الفئة المعنية بالدراسة في هذا البحث هي فئة الرجال من العاملين في سوق العمل السعودي، وبالذات السعوديين منهم.

طريقة تمثيل مجتمع الدراسة

توصف العينة بأنها عشوائية (random sample) إذا ما تم جمعها عن طريق أسلوب يتيح فرصة متساوية لكافة أعضاء مجتمع الدراسة (population) بأن يتم اختيارهم من ضمن العينة (تساوي احتمال الاختيار لكل عضو من أعضاء مجتمع الدراسة). وبدون هذا الأسلوب القائم على نظرية الاحتمالات في تحديد العينة، فإن القدرة على تعميم نتائج الدراسة على "مجتمع" الدراسة تصبح غير علمية، ويقال عندها أن العينة انتقائية، وتصبح غير ممثلة[٣٢]، مما يضعف من نتائج الدراسة المسحية بسبب الانحياز في مرحلة جمع أعضاء العينة.

لكن تحقيق العشوائية في دراسة على مستوى المجتمع السعودي ككل، ومع انتشار مجتمع الدراسة على امتداد رقعة المملكة هو من الصعوبة بمكان، وبالذات من حيث التكلفة، لذلك فقد لجأ الباحث إلى التخفيف من تكاليف العمل المسحي عن طريق ما يلي:

وجد الباحث فئة من الدارسين بجامعة الملك عبدالعزيز يمكن أن ينظر إليهم على أنهم يمثلون ولو إلى حد ما مجتمع الدراسة، هذه الفئة هي طلبة الانتساب الذين التحقوا بجامعة الملك عبدالعزيز لإكمال دراستهم الجامعية. وتمتاز هذا الفئة بالذات مقارنة ببقية شرائح المجتمع وقطاعاته بما يلي:

- جامعة الملك عبدالعزيز بجدة هي الجامعة الوحيدة في المملكة التي تطبق نظام الدراسة لغير المتفرغين (الانتساب)، وهكذا فإن جميع الراغبين في هذا النوع من الدراسة ممن أكملوا الشهادة الثانوية سوف يحضرون إلى جدة خلال فترة الامتحانات. هذا الأمر يعني أن طلبة الانتساب هم في

(32) **Koosis, Donald**. A Self teaching Guide to Statistics, New York: J. Wiley and Sons, inc., 1997, p. 41.

الواقع خليط من مختلف مدن ومناطق المملكة دون استثناء، مما يتيح لنا القول أن طلبة الانتساب بهذه الجامعة يمثلون إلى حد بعيد العاملين في سوق العمل في المملكة بالذات من السعوديين.

– مقارنة بخريجي الثانوية العامة، فإنه يمكننا القول أن طلبة الانتساب قد دخلوا سوق العمل، وهم بالتالي على استعداد للإدلاء برأيهم (حول الدوام) في ضوء تجربتهم من واقع حياة العمل.

– أن عمر الفرد سوف لا يقل عن ٢٠ سنة، حيث قام بإكمال الشهادة الثانوية ويعتبر هذا العمر هو عمر انتقال الفرد للتفكير في ماذا سوف يعمل وفي ظل أي شروط (التي منها مواعيد العمل).

– من الناحية العملية فإن تكاليف العمل المسحي والجهد المطلوب لإنجازه سوف تكون أكثر بكثير لو لجأنا إلى الأساليب التقليدية في محاولة الوصول إلى عينة ممثلة لسوق العاملين في سوق العمل في المملكة ككل.

وبالرغم من المزايا السابقة فإن فئة طلبة الانتساب لها عيوبها التالية فيما يتعلق بافتراض التمثيل:

– في الغالب الأعم فإن طلبة الانتساب هم من ذوي الدخل المحدود الذين لم تتوفر لهم فرصة الدراسة بعد إكمالهم للشهادة الثانوية .

– أن سكان مدينة جدة سوف يشكلون نسبة عالية من طلبة الانتساب في الجامعة بسبب قربهم من مكان الجامعة، مما يضعف من صحة تمثيل العينة لبقية أنحاء المملكة التي تختلف عن سكان مدينة جدة .

ولمفاضلة العيوب مع مزايا اللجوء إلى طلبة الانتساب لتمثيل سوق العمل السعودي، فإن ارتفاع تكلفة الأساليب التقليدية دعت الباحث للقبول بهذه الدرجة من التمثيل على أساس أن الدراسة هنا هي دراسة أولية تهدف إلى كشف مدى القبول أو الرفض للفكرة بين فئة من فئات المجتمع السعودي للانطلاق منها نحو دراسة مسحية أكبر، في حال ظهور نتائج مؤيدة للفكرة، حيث يمكن عندها تبرير تكاليف اعتماد أساليب أفضل في تحقيق تمثيل مجتمع دراسة بهذا الحجم .

من هنا ومع أخذنا في الاعتبار للتحفظات السابقة فسوف نتابع فيما يلي العمل المسحي على أساس أن هدف الاستقصاء هو استخدامه كمؤشر أولي للإقبال أو عدم الإقبال في وقت لاحق على دراسة أكثر دقة في عملية تمثيل العاملين في سوق العمل السعودي، ومدى قبولهم بفكرة من النوع المطروح.

حجم مجتمع الدراسة ونسبة العينة منها

قام الباحث بالاتصال بإدارة كلية الاقتصاد والإدارة والسؤال عن عدد طلبة الانتساب في العام الدراسي ١٤٢١، وهي السنة التي جرى فيها توزيع الاستقصاء، حيث أفاد المسؤول بأن عدد الطلبة في تلك السنة كان حوالي (١٠٠٠) طالب وقد تم توزيع الاستقصاء على (٨٠٠) طالب وتم استلامه من (٧٣٨) طالب.

وعلى افتراض أن طلبة الانتساب يمثلون ولو جزئيًا العاملين في سوق العمل السعودي، فإن نسبة العينة إلى هذا السوق الذي يبلغ حجمه حوالي (١,٢٦٢,٧٠٢) فرد[٣٣] سوف تكون في حدود ١ إلى كل (١٧١٠) شخص تقريبًا. رغم تدني النسبة إلا أن العدد في ذاته (٧٣٨) (إذا ما صح افتراض التمثيل العشوائي على أساس أن طلبة الانتساب يحضرون من مختلف مناطق المملكة، وهم في الغالب الأعم ممن دخل سوق العمل) يعتبر مرضيًا في الدراسات المسحية.

أداة جمع المعلومات (polling instrument)

الوسيلة الأساسية التي اعتمدها الباحث في جمع المعلومات هي عن طريق توزيع استقصاء[٣٤] لتحديد رأي الشخص نحو فكرة تغيير مواعيد الدوام الرسمي بطريقة مباشرة، مع إتاحة الفرصة له في التعليق في سطر أو سطرين لاستكشاف الأسس التي قرر على أساسها اختياره بين رفض أو تأييد اقتراح التغيير (ملحق رقم ٣).

طريقة توزيع الاستقصاء: تم توزيع الاستبيان على طلبة الانتساب الذين يحضرون من مقار عملهم من مختلف أرجاء المملكة إلى جامعة الملك عبدالعزيز خلال فترة امتحانات الانتساب، حيث ساعد ذلك على ما يلي:

- **توحيد بيئة وزمن الإجابة** مما يقلل من أثر اختلاف الإطار الزمني من فرد إلى آخر على نوعية الإجابة ذاتها وبالتالي إضعاف الجانب التمثيلي عبر الحالات.

---

(٣٣) **خزندار، عابد.** عكاظ ٣٠ ربيع الأول ١٤٢٥ طبقًا لإحصاءات وزارتي العمل والخدمة المدنية فإن عدد العاملين في القطاع العام هو (٦٥٢٩٣٥) وفي القطاع الخاص (٦٠٩٧٦٧) أي ما مجموعه (١,٢٦٢,٧٠٢) فردًا. بالنسبة لعدد موظفي القطاع العام فقد تزايد العدد بطريقة ملحوظه حيث كان عدد الموظفين حتى عام ١٩٩٧ في حدود ٣٢٤٠٠٠ (الموظفين المشمولين بصندوق المعاشات والتقاعد فقط). المعلومات مستقاة من منشورات وزارة التخطيط (منجزات خطة التنمية ١٩٩٦-١٩٧٠ وزارة التخطيط. مصلحة الإحصاءات العامة ١٩٩٧).

(٣٤) الاستبيان يتألف من صفحة واحدة فقط . انظر ملحق رقم (٣).

- ساعد اعتماد قاعة الامتحان كمكان لتوزيع واستلام الاستقصاء في الحد من مشكلة معروفة في العمل المسحي ترتبط بإمكانية حدوث ما يسمى بالاختيار الذاتي (Self selection)، حيث لوحظ في نتائج بعض الدراسات المسحية بأن فئة ممن أجابوا على أسئلة الاستبيان إنما قاموا بذلك نتيجة حماس شخصي نشأ لديهم لموضوع الاستبيان، وفي نفس الوقت تقاعس البعض الآخر عن الإجابة لعدم اقتناعهم بنفس الفكرة، وهذا الاحتمال الذي يمكن أن يحدث لو اعتمدنا أسلوب التوزيع بالبريد مثلاً يمكن أن يضعف من مدى مصداقية تمثيل العينة للقاعدة السكانية التي نعمل على تمثيلها من خلال العينة(٣٥).

- باستخدام هذا الأسلوب فقد تم حل مشكلة جمع الإجابات، حيث تم جمع الإجابات في نهاية الامتحانات وساعد على ذلك كون الاستقصاء قصير للغاية ولا يحتاج لأكثر من ٣ دقائق لإكماله.

– المتغير الرئيسي: المتغير الرئيسي في هذا البحث هو "رأي الشخص نحو تعديل مواعيد الدوام الرسمي ليبدأ العمل في حدود الساعة ٦ وينتهي في حدود الساعة ١٢:٣٠ "

مستويات القياس: تم اعتماد سؤال من أربعة مستويات بهدف إتاحة أكبر فرصة للفرد في التعبير عن مدى قبوله أو رفضه لفكرة تغيير مواعيد الدوام، وقد تم وضع الإجابة الأكثر سلبية كأول اختيار لموازنة درجة الحيادية في السؤال، حيث كانت المستويات المتاحة لقياس رأى الفرد نحو فكرة تغيير مواعيد الدوام الرسمي كالتالي(٣٦):

– فكرة بشعة للغاية.
– فكرة سيئة.
– فكرة جيدة.
– فكرة ممتازة.

كما جرى إتاحة سطر واحد للتعليق، وذلك بهدف محاولة تقصي أسباب الاعتراض أو الموافقة ودرجة حدة شعور الفرد سلبًا أو إيجابًا.

---

(٣٥) انظر **Malki, Sadig**, Institutional Inconsistency: A new perspective on the role of the state in development (case study of Saudi Arabia). Phd. Washington University- St. Louis 1991, p. 290.

(٣٦) انظر نص الاستقصاء الذي تم توزيعه في ملحقات البحث.

كذلك فقد تم قياس عدد من المتغيرات الشخصية التي يمكن أن يكون لها علاقة برأي الفرد نحو الفكرة، حيث تم قياس ما يلي من هذه المتغيرات بأسئلة مباشرة:

- العمر
- الدرجة العلمية
- الحالة الاجتماعية
- عدد الأطفال
- المهنة أو العمل
- المنطقة التي نشأ فيها الفرد
- المنطقة التي تعمل فيها[٣٧]

نسبة ما تم استرجاعه إلى ما تم توزيعه

تم توزيع الاستقصاء على (٨٠٢) شخص، وكانت عدد نماذج الإجابة التي تم جمعها فعلاً هو (٧٣٨) إجابة، أي بنسبة حوالي (٩٤٪) ويعود ارتفاع نسبة ما تم تحصيله من إجمالي عدد الاستقصاءات التي تم توزيعها إلى أنه تم جمع الإجابات في نهاية فترة الامتحان، وساعد على ذلك كما قلنا سابقا قصر الاستقصاء .

نتائج الدراسة المسحية

أ- نسب مدى قبول أو رفض اقتراح التعديل

بعد القيام بعملية الرصد، كان توزيع الإجابات بالنسبة لمدى الموافقة من عدمها على اقتراح التغيير (رأى الفرد في تغيير مواعيد الدوام) كالتالي:

٤٦ شخص قالوا بأن التعديل المقترح هو فكرة "بشعة للغاية" بنسبة (٦٪) من إجمالي الإجابات التي تم جمعها.

١٣٦ شخص قالوا بأن التعديل المقترح هو فكرة "سيئة" بنسبة (١٨٪) من إجمالي الإجابات التي تم جمعها.

(٣٧) (ملاحظة: لم يستطع الباحث الاستفادة من أغلب هذه المتغيرات في بحثه حيث يمكن لمن يرغب من الباحثين التوسع في الموضوع طلب الحصول على أوراق الاستبيانات التي تم جمعها لمزيد من التحليل أو لإجراء دراسات مشابهة) .

٢٨٠ شخص قالوا بأن التعديل المقترح هو فكرة "جيده" بنسبة (٣٩٪) من إجمالي الإجابات التي تم جمعها.

٢٧٦ شخص قالوا بأن التعديل المقترح هو فكرة "ممتازة" بنسبة (٣٧٪) من إجمالي الإجابات التي تم جمعها (انظر الشكل ٣).

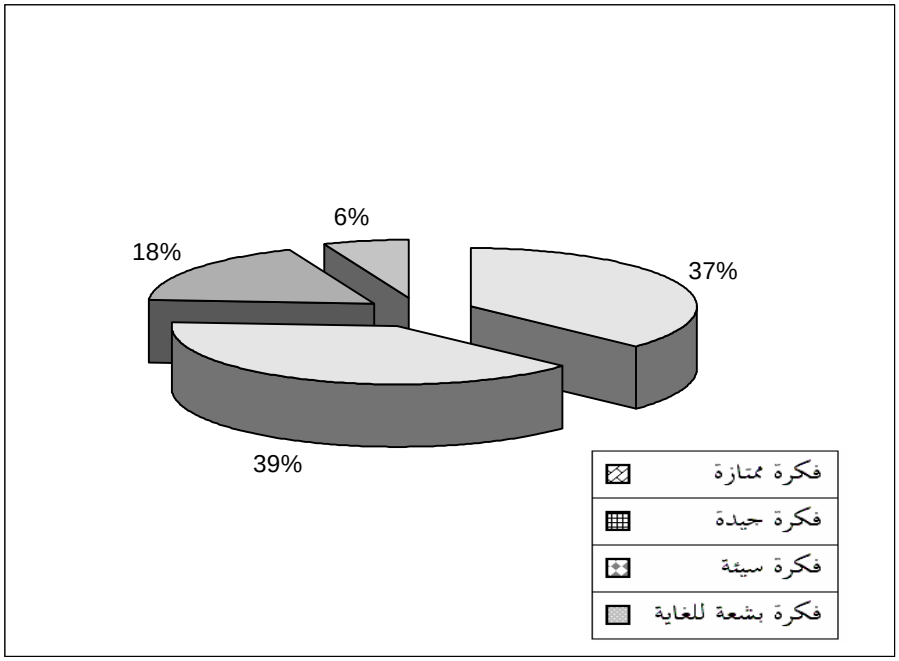

شكل رقم (٣). مدى الموافقة أو المعارضة للمواعيد المقترحة
ممتازة (٣٧٪) – جيدة (٣٩٪) – سيئة (١٨٪) – بشعة (٦٪).

نسبة المعارضين للتغيير إلى المؤيدين ككل

إجمالي الإجابات السلبية بصفة عامة (المعارضين للتغيير: بشعة للغاية + سيئة): ١٨٢ حالة.

إجمالي المؤيدين بصفة عامة (جيدة + ممتازة): ٥٦٢ حالة (انظر الشكل ٤).

أي بنسبة بلغت ٣:١ لصالح إجراء التغيير في المواعيد الحالية للدوام ليبدأ العمل بعد الفجر تقريبًا وينتهي مع نهاية صلاة الظهر.

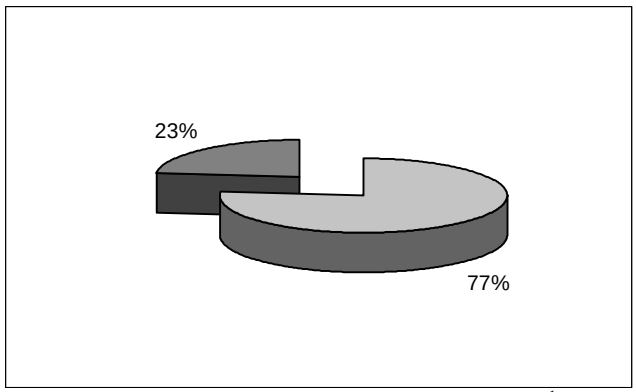

شكل (٤). إجمالي نسبة المعارضين إلى المؤيدين
(المعارضين (٢٣٪) – المؤيدين (٧٧٪).

ب- الاستفادة من الاعتراضات التي وردت في استقصاء المعارضين لاقتراح التعديل في استيضاح أسباب ردود الفعل السلبية

كما تشير الرسوم البيانية السابقة، فإن فكرة تعديل المواعيد حسب النظام المقترح تجد تأييدًا قويًا بنسبة تجاوزت (٧٠٪) لدى الفئة التي تمت دراستها ، كذلك فقد قام البعض بالتعليق على ضرورة العمل على تطبيق التعديل المقترح من منطلق المناخ والدين والمنطق السليم في ضرورة جعل ساعات الإنتاج ضمن أفضل ساعات اليوم، لكن ولما كانت المواعيد المقترحة تشكل تغيرًا جذريا في مواعيد العمل الحالية، فإنه من الطبيعي أن نجد نسبة من المعارضين، ورغم أن هؤلاء لا يشكلون الأغلبية في دراستنا المسحية المحدودة، إلا أن النقاط التي أثيرت في معرض الإجابات السلبية (كانت نسبة الرافضين للتعديل ٢٤٪) تستحق التحليل كمنطلق للتعامل مع عوامل الرفض، لذلك فقد قمت بتصنيف أسباب النظرة السلبية للفكرة ووضعها في مجموعات ومن ثم الإجابة على مجموعة على حده سبيل كوسيلة للتعامل الايجابي مع الاعتراضات وزيادة فرص النجاح في حال التطبيق:

الاعتراض الأول: حسب نتائج الاستبيان فإن الاعتراض الرئيسي للفئة التي رفضت الفكرة (مجموع النسبتين السلبيتين: (٢٤٪) من العينة) كان يرتبط بطريقة أو بأخرى باعتقادهم بصعوبة التطبيق نتيجة تعود الناس على نمط حياة معين، إذ كيف يمكن للدولة (على حد الرأي الغالب بين هذه الفئة) أن تقوم بتغيير قاعدة الدوام الحالية بعد عشرات السنين من التطبيق؟!

للرد على الاعتراض السابق فلا بد أن نشير أولاً إلى أن الخوف من التغيير هو أمر طبيعي، فالناس أعداء ما جهلوه، واعتماد روتين ثابت هو من خصائص الاستمرارية التي تحيا بها المجتمعات، ومع ذلك فعلينا أن نلاحظ أن النسبة الغالبة (أكثر من ٧٠٪ من العينة) جاءت في صف الموافقة على المواعيد الجديدة.

هنا نورد دليل من الواقع العملي للحكومة السعودية يظهر أن قضية تعديل الدوام ليس بالصعوبة التي يتصورها البعض، ففي كل عام وفي أول شهر رمضان المبارك تقوم الدولة بتعديل مواعيد الدوام الرسمي بقرار حكومي واحد، وذلك لمراعاة ظروف الناس خلال الشهر الكريم، وهذا يعني أن تعديل مواعيد العمل إلى مواعيد أخرى هو أمر ضمن الممكن، والمعيار يجب أن لا يكون الخوف من التغيير في حد ذاته، فمواعيد الدوام الحالية ليست أمرًا منزلاً، بل لا بد أن يخضع الأمر للحاجات الدينية والبيئية والصحية، في ضوء أهمية العمل الإنتاجي لحياة أي مجتمع، والدولة هي الطرف الأقدر على إعادة توجيه الناس نحو تحقيق متطلبات الصالح العام إذا ما ثبت صحة التعديل المقترح.

الاعتراض الثاني: ويقوم على ما اعتقده البعض بأن تطبيق الفكرة سوف يؤدي إلى قصر فترة النوم المتاحة للفرد مقارنة بالمواعيد الحالية.

والواقع عكس ذلك تمامًا فرغم أن الفكرة الجديدة سوف تعمد إلى تغيير مواعيد النوم والاستيقاظ والعمل، إلا أن عدد ساعات العمل وعدد ساعات النوم سوف تبقى بدون تغيير يذكر، بل وإذا ما أخذنا في الاعتبار المعايير الصحية الثابتة علميًا، فإن تطبيق الفكرة سوف يؤدي إلى زيادة عدد ساعات النوم خلال فترة الليل بما يتلاءم مع ما يسمى علميًا بالساعة البيولوجية الطبيعية الموجودة في الإنسان، والتي تجعل ساعة نوم في الليل أفضل من ساعة نوم بعد طلوع النهار (وهذا ما جاء به القرآن الكريم حينما أشار الله في محكم تنزيله إلى الفارق بين الليل والنهار في الآية ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴾[٣٨].

كذلك فإنه من الثابت علميًا أن ساعة فترة الصباح تحوي أعلى نسبة من الأكسجين مقارنة بساعات بقية النهار وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم في الآية ﴿ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾[٣٩] مما يعني أن الاستيقاظ المبكر والبدء في النشاط اليومي في أبكر وقت ممكن من النهار، سوف يكون له فوائد

(٣٨) القرآن الكريم سورة الفرقان، الآية رقم: ٤٧.
(٣٩) القرآن الكريم، سورة التكوير ، الآية رقم: ١٨.

صحية أخرى، كما سوف يضفي زخمًا من النشاط الطبيعي علي أهم ساعات اليوم التي تتفاضل بها المجتمعات، وهي ساعات الإنتاج بدلاً من أن يقضيها الفرد على فراش النوم والخمول.

الاعتراض الثالث: أشار بعض المعترضين في الاستقصاء إلى مشكلة عدم التوافق التي يمكن أن تحدث بين المواعيد المقترحة ومواعيد الدوام المدرسي.

هنا لا بد أن نؤكد على أن التغيير إلى المواعيد الجديدة يجب أن يشمل تعديل مواعيد الدوام المدرسي ذاته، بما يتلاءم مع المواعيد المقترحة، وهذا التفكير الشامل في الموضوع هو أمر ليس بالغريب، فعندما يتم تعديل مواعيد العمل في شهر رمضان مثلاً فإن قرار التعديل يشمل تعديلاً في مواعيد اليوم الدراسي ومواعيد بداية ونهاية البث التلفزيوني، مما يظهر أهمية المنظور الشمولي الذي يربط بين مواعيد الدوام الرسمي ومواعيد المدارس (مع ضرورة مراعاة أن الأطفال أكثر حاجة للنوم من البالغين).

الاعتراض الرابع: القول بأن الناس قد تعودوا على السهر وأنه لا يمكن أن نلزم المجتمع بالاستيقاظ المبكر، رغم ما في ذلك من الفوائد الدينية والصحية.

هنا لا بد أن نشير مرة أخرى إلى أن تعديل المواعيد سوف لا ينقص من ساعات النوم المتاحة فعدد ساعات النوم هي نفسها في الحالتين (انظر جدول المقارنة)، ولكن التغير هو فقط في مواعيد بدء ساعات العمل وساعات النوم، وهذا التعديل لا يتدخل في رغبة الفرد في السهر أو النوم (فتلك قضية شخصية متروكة للفرد)، بل هو مجرد ترشيد للمواعيد الحالية لجعلها أكثر ملاءمة مع البيئة الجغرافية والدينية والاجتماعية، ولا حجة بالقول بالعادة (السهر) إذا كانت هذه العادة ذات أضرار على المجتمع.

الاعتراض الخامس: من الاعتراضات القول بأن اختلاف مواعيد الصلاة عبر مناطق المملكة قد يربك عملية اعتماد مواعيد الصلوات لبداية ونهاية الدوام اليومي.

للرد على هذا الاعتراض فلا بد أن نشير إلى أن قضية اختلاف مواعيد الصلاة تؤثر بنفس الطريقة في مواعيد الدوام الحالية ومواعيد الدوام المقترحة، فليس من الغريب ضمن المواعيد الحالية للدوام أن تكون الدوائر الحكومية والأعمال الخاصة مفتوحة في مدينة جده ومقفلة في الرياض على سبيل المثال والعكس صحيح، وذلك بسبب حلول موعد صلاة الظهر في موعد مختلف، وهذا يعني أن مثل هذا التأثير لمواعيد الصلاة على فترة الدوام الحكومي هي أمر ضمن المألوف .

خلاصة تحليل ردود الفعل السلبية للتعديل المقترح

يهدف التحليل السابق للاعتراضات ووجهات النظر الأخرى إلى إظهار أسباب ردود الفعل السلبية، وضرورة المعالجة المبكرة للقضايا المطروحة قبل الإقبال على أي خطوات تطبيقية، حتى يعطى للتغيير حظه من النجاح، كذلك فإن هذه الاعتراضات تكشف عن أهمية النظرة الشاملة للموضوع من خلال دراسة التأثيرات الأخرى التي قد يسببها التعديل على بعض الأنشطة والأعمال في المجتمع، لكن وبصفة عامة فإن القناعات الأساسية للفكرة (في ضوء المقارنة بالمواعيد الحالية) تبقى متماسكة في تأكيد وجاهة دراسة التغيير مقارنة بما هو قائم .

ثالثًا: التحليل والنتائج والتوصيات

دراسات بدائل مواعيد العمل سواءً على مستوى المنشأة، أو المجتمع هي قضية مطروحة علميًا في سبيل الوصول إلى تلاءم أفضل بين حاجات الإنسان من جهة وعوامل البيئة المناخية والدينية والاجتماعية التي تؤثر في دورة حياة المجتمع بمختلف جوانبها.

في هذا الشأن اقترح الباحث أن يبدأ يوم العمل في المملكة العربية السعودية مع موعد صلاة الصبح تقريبًا (بين الساعة الخامسة إلى السادسة صباحًا تقريبًا حسب توقيت مدينة الرياض) لتنتهي فترة العمل الأولى مع موعد صلاة الظهر، ثم تبدأ فترة العمل الثانية مع صلاة العصر، ويكون إعلان صلاة العشاء هو إيذانًا بنهاية يوم العمل لليوم.

قام الباحث بمقارنة هذا المنظور الافتراضي لدورة اليوم بالمواعيد الحالية التي درج عليها الناس، حيث اتضحت الفوائد التالية لتطبيق الدوام المقترح عبر ساعات العمل والراحة خلال الأربعة والعشرين ساعة، مع ملاحظة أن التغيير المقترح سوف لا يمس عدد الساعات المتاحة لنشاط الإنتاج أو الراحة (بما فيها نوم الليل)، بل إن المحصلة النهائية وبعد المقارنة التي أجراها الباحث تشير إلى زيادة جودة الساعات المتاحة خلال فترات العمل والراحة مع تحقيق توائم أفضل مع عناصر البيئة المحيطة كالتالي :

أولاً: نتائج المقارنة الموضوعية لحركة اليوم حسب نظامي الدوام

- تحقق المواعيد المقترحة بداية أفضل ليوم العمل في المجتمع على أساس ما يلي:

١) تحقق المواعيد المقترحة استفادة أكبر من بكور ساعات النهار التي خصها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بالبركة.

٢) تحقق المواعيد المقترحة شروط صحية أفضل للعمل في المجتمع، حيث ثبت علميًا ارتفاع نسبة الأكسجين في الهواء في ساعات الصباح الباكر الأمر الذي يرتبط بقدرة الإنسان على بذل المزيد من الجهد الفكري والعضلي.

٣) المواعيد المقترحة تحقق ترابطًا أفضل بين الاستيقاظ المبكر الذي تقتضيه صلاة الصبح وبين موعد بداية العمل. بما يكفل الحد من الوقت الضائع بين موعد الصلاة وموعد بداية العمل لفئة غير صغيرة من المجتمع.

٤) تحقيق التلاءم بين موعد الاستيقاظ لصلاة الصبح وموعد بداية نشاط العمل في المجتمع يحقق شروط الراحة النفسية لفئة من المجتمع استمرأت تكرار ضياع أداء صلاة الصبح في وقتها (بالذات من صغار السن)، بسبب تأخر موعد الصلاة عن موعد بداية اليوم حسب المواعيد الحالية، حيث سوف يكون من الأيسر لهم في ظل المواعيد الجديدة أداء صلاة الصبح قبل خروج وقتها، وبالتالي ابتداء اليوم في ظل ظروف نفسية أفضل.

- حسب المواعيد المقترحة، فإن موعد صلاة الظهر سوف يكون إيذانًا بنهاية الفترة الأولى من العمل (الفترة الأولى من العمل بالنسبة للقطاع الخاص)، ولهذا التغيير الفوائد التالية على تسلسل ساعات العمل وما يليها:

١- منع توقف العمل عند إعلان الصلاة وما يواكبه من انتظار للمراجعين إلى حين عودة الموظف.

٢- الحد من ظاهرة تأخر أو عدم عودة بعض الموظفين إلى أماكن عملهم بعد انتهاء موعد أداء الصلاة، والتكاليف العالية التي تتكبدها الدولة والمواطن بسبب ساعات العمل الضائعة على الطرفين (بالنسبة للدولة، فإن عدم عودة الموظف يعنى ضياع قيمة ساعات عمل ستدفع الدولة ثمنها دون الحصول على الإنتاج المتوقع، أما بالنسبة للمراجعين فإن انتظارهم لعودة الموظف يعنى ضياع ساعات عمل أخرى في عملية الانتظار مع احتمال العودة للمراجعة فيما بعد لإنجاز نفس المعاملة).

٣- فيما يتعلق بالنقطة السابقة، فإننا نلاحظ أيضًا ارتفاع تكاليف الإشراف الإداري في ظل النظام الحالي للدوام، حيث يفترض من مدراء الإدارات متابعة عودة الموظفين إلى أماكن عملهم في الوقت المحدد (هذا على افتراض عودة المدراء أنفسهم بعد انتهاء الصلاة مباشرة)[٤٠].

---

(٤٠) تشير الدراسة التي أجراها المعيوف والمهنا أن مدة التأخر عن العمل (ص١٢١) ومدة الخروج والعودة أثناء الدوام (ص١٢٢) في القطاع الحكومي تتزايد مع ارتفاع المستوى التعليمي للموظف مما يشير بطريقة غير مباشرة إلى أن أصحاب المناصب الإشرافية ذاتها هم أقل التزامًا بمواعيد العمل مما قد يعني صعوبة قيامهم بإلزام مرؤوسيهم بالعودة بعد الصلاة (انظر: المعيوف، صلاح بن معاذ ومحمد بن عبدالعزيز المهنا. العوامل المؤثرة في عدم انتظام الموظفين في الدوام الرسمي بالمملكة العربية السعودية. الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٤٢٢، ص ١٢١ و١٢٢).

٤- الموعد المقترح لانتهاء الدوام (في حدود الساعة الثانية عشرة والنصف) يتم في ظروف مناخية أفضل من تلك التي يتم فيها خروج الناس حسب المواعيد الحالية، حيث تدخل الفترة الثانية إلى الثالثة ظهرًا ضمن فترة ذروة حرارة الظهيرة، ويشكل ذلك عبئًا حقيقيًا على العاملين والمراجعين في أغلب مناطق المملكة في مرحلة نهاية الدوام وعودة الناس إلى منازلهم، خاصة ممن لا يملكون وسائط نقل مكيفة.

٥- إن انتهاء الدوام في حدود الساعة الثانية عشرة والنصف سوف يحد من التزامن الحالي على طلب الكهرباء في درجات الحرارة القصوى في المنازل وفي الدوائر الحكومية، وما يسببه هذا التزامن في الطلب من رفعٍ لسقف القدرة الإنتاجية المطلوبة في محولات الكهرباء وتكاليف الصيانة العالية الناجمة عن هذا التزامن.

- تتيح المواعيد المقترحة لنهاية الدوام الحكومي تسلسلاً أكثر منطقية لفترة ما بعد الدوام وفترة بداية العمل الثانية، حيث نلاحظ ما يلي:

١- تكون فترة الراحة بعد صلاة الظهر، مما يتيح فترة كافية للقيلولة بين صلاة الظهر وصلاة العصر، بينما وحسب نظام الدوام الحالي فإن فترة الراحة والقيلولة تتقاطعان مع دخول موعد صلاة العصر، مما يحد من الاستفادة الكاملة من فترة الراحة .

٢- حسب المواعيد المقترحة، فإن أذان صلاة العصر يصبح إيذانًا طبيعيًا بنهاية فترة الراحة ووسيلة إعلان ببداية نشاط العمل للجزء الثاني من اليوم (بالنسبة للدوام في القطاع الخاص).

- تتيح عملية المواعيد المقترحة تسلسلاً أكثر منطقية للفترة ما بعد صلاة العشاء الذي ينتهي بأذآنه يوم العمل حيث نلاحظ ما يلي:

١- اعتماد موعد صلاة العشاء لإعلان نهاية يوم العمل، يعنى إلغاء التقاطع غير المنطقي بين موعد صلاة العشاء وساعات العمل، وما يتبع ذلك من وقت ضائع كل يوم على آلاف المتسوقين نساءً وأطفالاً وهم ينتظرون في الأسواق والشوارع لإعادة فتح المحال التجارية.

٢- الانتهاء من العمل في وقت مبكر نسبيًا من الليل حسب المواعيد المقترحة يعنى تلقائيًا إتاحة وقت أكبر من فترة الليل للنوم، حيث ثبت علميًا أن الساعة البيولوجية التي خلقها الله في الإنسان تبدأ في الحد من أنشطة الوظائف الحيوية مع دخول فترة الليل وأن ساعات النوم في الليل أفضل من ساعات النوم في النهار.

- تحقق المواعيد المقترحة تلاءمًا أفضل مع بعض الإشارات الدينية ذات الدلالة الزمنية التي يجب علينا أن نتفقه في معانيها العملية:

١- من ذلك نلاحظ أنه وفي حالتي صلاة الفجر وصلاة العصر فإن المواعيد المقترحة تتناسب تمامًا مع الإشارات النبوية بكون صلاة النوافل بعدهما أمر مكروه، حيث قد يكون ذلك إشارة إلى أهمية العمل بعد موعد هاتين الصلاتين.

٢- اعتماد صلاة الصبح وصلاة العشاء كوسيلة لبداية ونهاية اليوم يتناسب مع الإشارات القرآنية حول طبيعة الصباح وطبيعة الليل، من حيث أن الأول أقرب إلى النشاط والثاني إلى السبات والراحة[٤١]. هذه الإشارات يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند قيامنا بتنظيم مواعيد العمل والراحة في المجتمع.

٣- ابتداء نشاط العمل بصلاة في فترتي الصباح والعصر يحقق تفاعلاً أفضل بين حاجات العمل الأخلاقية، مثل الأمانة والصدق وإيفاء الكيل وبين العبادة التي تحض على مثل هذه القيم التي تصب في خدمة جودة عمل الإنسان وصلاح يومه.

ثانيًا: نتائج الدراسة المسحية

كان هدف الدراسة المسحية هو العمل بصورة مبدئية على تحديد مدى القبول أو الرفض، الذي قد تجده فكرة التعديل في المجتمع من خلال دراسة شريحة هامة منه، وكانت النتائج مشجعة للغاية إذ وجدت الفكرة قبولاً بنسبة زادت على سبعين بالمائة، كما تم الاستفادة من الاعتراضات التي جاءت على لسان المعارضين لفكرة التعديل لمعرفة أسباب ردود الفعل السلبية ومدى إمكانية التعامل معها بطريقة إيجابية في حال وجود خطة للتطبيق .

الخلاصة والتوصيات

رغم حدة التغيير الذي يتطلبه التعديل المقترح في مواعيد العمل ليبدأ يوم العمل ككل مع صلاة الصبح وينتهي مع صلاة العشاء، إلا أن احتمال القبول على مستوى المجتمع ككل هو أمر وارد جدًا، حيث ظهر من المقارنة الموضوعية لنظامي المواعيد الحالي والمقترح العديد من السلبيات في تسلسل اليوم حسب مواعيد الدوام الحالية في فترتي عمل اليوم (الفترة الصباحية والفترة المسائية)، كما اتضح إمكانية تلافي أغلبها من خلال تطبيق المواعيد المقترحة على أساس اعتماد

(٤١) من الآيات في وصف طبيعة والنهار وخصوصية علاقة كل منهما بالنشاط الإنساني ثلاث آيات من سورة النبأ: ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۝ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ۝ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ۝ ﴾.

مواعيد صلاة الصبح والظهر والعصر والعشاء كنواقيس منطقية للحركة بين نشاط العمل و فترة الراحة وإيذانًا بنهاية العمل.

بالإضافة إلى ما سبق فإن النظام المقترح يحقق شروط أفضل فيما يتعلق بطبيعة المناخ في المملكة، سواء من حيث جودة الهواء في الصباح الباكر أو من حيث درجة حرارة الجو في الظهيرة وعلاقتهما بالعمل وراحة الناس.

كذلك فإن نتائج الدراسة المسحية المشجعة تدعونا للقول بأن تعديل مواعيد الدوام في اتجاه التعديل المقترح قد تكون محل ارتياح وتقدير من الناس رغم اعترافنا بضرورة إجراء دراسة مسحية أكثر دقة قبل القبول بهذا التعميم.

بناءً على ما سبق، فإن الكاتب يرى أن على جهاز الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية النظر بجدية (عن طريق إجراء المزيد من الدراسات[٤٢]) في إمكانية تطبيق اقتراح تعديل مواعيد النشاط اليومي في المملكة ليبدأ يوم العمل مع صلاة الصبح وينتهي مع صلاة العشاء نظرًا لملاءمة النظام المقترح بطريقة أفضل من نظام المواعيد الحالي مع الحاجات والظروف المناخية والدينية والاجتماعية لبيئة المجتمع السعودي .

(٤٢) القضايا البحثية التي استجدت خلال البحث والتي لم يستطع الباحث دراستها بطريقة علمية وافية بسبب عدم التخصص أو بسبب التكاليف، حيث تحتاج إلى دراستها ضمن إطار التوصية بتطبيق المواعيد المقترحة:
- النتائج العملية لارتفاع درجة الحرارة بعد الساعة الثانية عشرة على معدلات الإنتاج في البلاد الحارة.
- حساب تكلفة الساعات الضائعة على المواطن السعودي وبالذات النساء في إنتظار فتح المحال التجارية بعد أذان العشاء.
- الساعات المتاحة للنوم حسب نظام الدوام السعودي الحالي، وأثر إنخفاضها على صحة الإنسان.
- دراسة قيمة الساعات الضائعة على المواطن السعودي في إنتظار عودة موظفي العمل بعد إنتهاء فترة صلاة الظهر حسب المواعيد الحالية للدوام الرسمي في المملكة العربية السعودية.
- القيم الأخلاقية في القرآن الكريم ودورها في النشاط الإنتاجي للمجتمع.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

الحمودي، عبدالرحمن بن محمد الحمودي (١٤٢٤) *الدبلوماسية والمراسم السعودية: تاريخية- دبلوماسية- تنظيمية*، الطبعة الثانية.

السحيباني، محمد (١٤٢٢) متى تتم دراسة تغيير ساعات الدوام للموظفين؟ *اليمامة*: العدد ١٦٥٧، ٣ ربيع الأول ١٤٢٢.

سليمان، يوسف محمد (٢٠٠٠) مطلوب مراعاة البعد الاقتصادي: ٤٠٪ من طاقة السعودية تسرقها أجهزة التكييف، جريدة الاقتصادية ٢٠٠٠/٦/٧.

فيبر، ماكس (١٤٠٩) *الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية: العلاقة بين الدين والحياة الاقتصادية والاجتماعية في الثقافة الحديثة*، ترجمة أبوبكر باقادر وأكرم طاشكندي، جدة: مكتبة مصباح.

المعيوف، صلاح بن معاذ ومحمد بن عبدالعزيز المهنا (١٤٢٢) *العوامل المؤثرة في عدم انتظام الموظفين في الدوام الرسمي بالمملكة العربية السعودية*، الرياض: معهد الإدارة العامة.

روبيرتس، تيمونز و أيمي هايت. (٢٠٠٤) *من الحداثة إلى العولمة: رؤى ووجهات نظر في قضية التطور والتغيير الاجتماعي*، ترجمة سمر الشيشكلي. الكويت: مطابع السياسة.

منجزات خطة التنمية (١٩٩٦-١٩٧٠)، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة ١٩٩٧.

ثانيًا : المراجع الأجنبية

Bacon, A.W. (1975) Leisure and the alienated worker: A critical reassessment of three radical theories of work and leisure, *Journal of Leisure Research*, **7**: 197-190.

Berry, J., McCarthy, E., Bater, J.M. and **Terrill, H.J.** (1969) *Development of Permanent Part Time Employment Opportunities for Girls and Women*, Kansas City: University of Missouri.

Britannica Encyclopedia, Standard Edition CD 2001.

Calvasina, E.J. and **Boxx, W.R.** (1975) Efficiency of workers on the four-day workweek. *Academy of Management Journal*, **18**: 604-610

Cohen, A.R. and **Gadon, H. (**1978**)** *Alternative Work Schedules: Integrating Individual and Organizational Needs*, Reading, Mass.: Addison-Wesley.

Committee on Alternative Work Patterns and National Center for Productivity and Quality of Working Life (1976) Alternative in working time, *Alternative in the World of Work*, Winter.

Compton's Encyclopedia, Volume No. 3 1990.

Conference Board of Canada, The altered work week. A symposium held in Ottawa by the Conference Board in Canada, November 1973.

Davis, L.E. and **Cherns, A.B.** (1975) (eds.) (2000) *Quality of Working Life*, New York: Free Press.

Deutschland . No. 5 October\November (2000).

Dickenson, T.L. and **Wijting, J.P**. (1975) An analysis of workers' attitudes towards the four-day, 40 hour work week, *Psychological Reports*, pp. 383-390.

Eyde, L.C. (1975) *Flexibility through Part Time Employment of Career Women in the Public Survive*, Washington, D.C.: U.S. Civil Service Commission, Personal Research and Development Center, June.

Flint, J. (1977) Growing part time work force has major impact on economy, *New York Times*, April 12.

Foy, F.A. (1980) Catholic Almanac. Huntington, Indiana: OSV, Inc., **Frease, M.,** and **Zawacki, R.A. (**1979**)** Job sharing: An answer to productivity problems? *The Personal Administrator*, (October), **24**: 35-38.

Glickman, A.S. and **Brown, Z.H.** (1974) *Changing Schedules of Work*: *Patterns and Implications*, Washington D.C.: Upjohn Institute for Employment Research.

Golembiewski, R.T. and **Proehl, C.W., Jr.** (1978) A survey of the empirical literature on flexible work hours: Characteristics and consequences of a major innovation, *Academy of Management Review*, **3**: 837-853.

Goodale, J.G. and **Aagard, A.K.** (1975) Factors relating to varying reactions to the four-day work week, *Journal of Applied Psychology*, **60**: 33-48.

Herrick, N.O. and **Maccoby, M.,** *Humanizing Work: A Priority Goal of the 1970's*, In **L.E. Davis** and A.B., In: **Cherns** (eds.) (1975) *The Quality of Working Life*, New York: Free Press.

Huff, P. (1999) *101 Best Home Business Success Secrets*, Rocklin: Prima Publishing.

Jones, E.B. (1978) *Women and Part-Week Work*, Springfield, VA: National Technical Information Service.

Koosis, **D.** (1997) *A Self teaching Guide to Statistics*, New York: J. Wiley and Sons, Inc.

Litwin, G. and **Stringer, R.** (1968) *Motivation and Organizational Climate*, Cambridge, Mass.: Harvard University Press.

Malki, S. (1980) The Religion of Islam and the Economy of Society, A non published research, BSU, Indiana.

Malki, S. (1991) *Institutional Inconsistency : A New Perspective on the Role of the State in Development (Case Study of Saudi Arabia)*, PhD. Washington University- St. Louis.

New Patterns of Work (report) American Institute for Studies in Productivity. Scarsdale, N. Y.: Work in America Institute, Inc. 1979 (b).

Olson, M.H. and **Tasley, R.** (1983) Telecommunications and the changing definition of the workplace, Unpublished paper at *the Telecommunications Policy Research Conference, New York University, April 26*.

Part Time Work and Public Policy, Ph.D. Dissertation, University of Missouri, (1978).

Rifkin, J. (1981) The Age of Access. New York: Penguin Putnam Inc. 2000, **Ronen, S** and **S.B.**

Ronen and **Primps** (1981) The Compressed Work Week as Organizational Change: Behavioral and Attitudinal Outcomes, *Academy of Management Review*, **6**: p. 70.

Ronen, **S.** (1984) *Alternative work Schedules*, Homewood, Illinois: Dow Jones-Irwin.

Smith, B. and **Suzanne** (1981) *Job Sharing: Analyzing the Cost*, San Francisco New Ways to Work.

ملاحق

ملحق رقم (١)

تقدير الزمن من الأذان إلى حين عودة الموظف إلى مقر عمله

يمكن حساب مدة الوقت المقتطع لصلاة الظهر وصلاة العشاء من فترتي العمل الصباحية (الدوام الرسمي) والمسائية (الدوام في القطاع الخاص) على أساس التقديرات التالية:

- مدة الآذان والوضوء : ٥ دقائق.
- الفترة بين الأذان والإقامة: ١٥ دقيقة لصلاة الظهر و٢٠ دقيقة لصلاة العشاء (وذلك حسب التعميم (ملحق رقم ٢) الصادر من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة الإرشاد).
- مدة الوصول إلى المصلى: ٥ دقائق.
- زمن الإقامة: ٣ دقائق.
- أداء الصلاة: ١٠ دقائق.
- الخروج من المصلى أو المسجد والعودة إلى مقر العمل: ٥ دقائق.

إجمالي حساب الوقت التقريبي المحتمل من موعد الأذان إلى وقت العودة إلى مقر العمل:

٤٣ دقيقة في حالة صلاة الظهر.

٤٨ دقيقة في حالة صلاة العشاء (بسبب الحاجة إلى إعادة فتح أبواب المحال التجارية).

التقدير أعلاه هو لحالة الموظف الذي لم يؤد سنة المسجد أو سنة الظهر كما أنه لم يتكلم مع زملائه الذين سيقابلهم حتمًا في مصلى الإدارة أو المسجد، وهذه الافتراضات غير واقعية وفي تقديري من خلال تجربتي الشخصية (التي لا عبرة لها في هذا البحث) في الدوائر الحكومية فإن الزمن بين الأذان وعودة الموظف إلى مقر العمل يصل إلى الساعة وذلك في الحالات المثلى، علمًا بأن الأمر يحتاج إلى دراسة علمية أدق حيث أن هنالك متغيرات أخرى ترتبط بمدى دقة وقوة الإشراف الإداري للتأكد من عودة الموظف ضمن فترة الساعة.

(*) التجربة السابقة للكاتب مع فكرة تغيير مواعيد العمل المقترحة والحاجة إلى تحليل مسحي على مستوى المجتمع أو على الأقل قطاع منه:
في عام ١٩٧٧ قامت جريدة المدينة السعودية باجراء لقاء من نصف صفحة مع الباحث حول مقومات فكرة تغيير مواعيد الدوام الرسمي ليبدأ العمل في حدود الساعة ٦ صباحًا وينتهي حوالي الساعة ١٢:٣٠ ومدى جدوى مثل هذا التغيير على النواحي الدينية والجغرافية والاجتماعية، وكأي فكرة غريبة فقد لاقت الفكرة في حينه الاستحسان من بعض المسؤولين والاستهجان والنقد من آخرين، وكلا الطرفين كانا لهما مبرارتهما الموضوعية والعملية. لكن أفضل نقد تعرضت له الفكرة جاء من رئيس قسم الإدارة العامة في جامعة الرياض في ذلك الوقت خلال مقابلة اجتماعية في منزل أحد الشخصيات البارزة، حيث كان من رأي الدكتور أن فكرة من هذا النوع يجب أن تسترشد أولًا برأي الناس عن طريق العمل بطريقة أو بأخرى على تحديد مدى قبولهم أو رفضهم لها كجزء لا يتجزأ من أي دراسة جادة على المستوى العام. بناءًا على هذا النقد الموضوعي فإن الجزء الثالث من هذه الدراسة يصب في محاولة تحديد الرأي العام للناس أو على شريحة مهمة من المجتمع، حيث يفترض النظر إلى نتيجة هذا العمل المسحي المتواضع كمجرد مؤشر اولي على ما يمكن ان تلقاه فكرة من هذا النوع من القبول أو الرفض.

ملحق رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف
والدعوة والإرشاد
وكالة الوزارة لشؤون الأوقاف
الإدارة العامة للأوقاف والمساجد بجدة

التاريخ ٩٠/ ١٢ / ١٤١٤هـ
الموافق / / ١٩٩م

.. (تعميم هام جدا) ..

الإدارة العامة للأوقاف والمساجد بجدة

إلى جميع مؤذني المساجد بمنطقة جدة والمراقبين .

إلحاقا لتعميمنا الإداري رقم ١٥١ وتاريخ ١٤٠٦/٤/١٨هـ المبني على خطاب صاحب المعالي وزير الحج والأوقاف رقم ٤٠٦/٢٢٠٨ بتاريخ ١٤٠٦/٣/٢٩هـ المعطوف على ماورد من معالي الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشأن شكاوى المواطنين حول تفاوت وقت الإقامة في الصلاة لنفس الفريضه من مسجد إلى آخر بسبب عدم توحيد الفاصل الزمني بين الأذان والإقامة بالإضافة إلى أن هذا الفاصل يختلف من مسجد إلى آخر ، وأيضا يختلف في المسجد الواحد من يوم لآخر وقد أدى ذلك إلى صعوبة مهمة أعضاء الهيئة في مراقبة المتخلفين عن الصلاة حيث تكون بعض المحلات التجاريه مغلقه والبعض الآخر مفتوحه وأن الصلاة في مسجد قامت مبكرا عن غيره ويكون ذلك ذريعه لمن تسول نفسه التكاسل عن الصلاة مع الجماعه وبعد عرض الموضوع على سماحة الشيخ /عبد العزيز بن باز المفتي الرئيس العام لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ومعالي وزير الحج والأوقاف تم الإتفاق على أن تحدد الفترة الزمنيه بين الأذان والإقامة والتي يلزم أن تقام الصلاة خلالها دون تجاوزها في الظروف العادية وذلك على النحو التالي :-

١ - صلاة الفجر يكون وقت الإنتظار بين الأذان والإقامة (..... (٢٥ دقيقه)
٢ - صلاة الظهر والعصر يكون وقت الإنتظار بين الأذان والإقامة (..... (١٥ دقيقه)
٣ - صلاة المغرب يكون وقت الإنتظار بين الأذان والإقامه ((١٠ دقيقه)
٤ - صلاة العشاء يكون وقت الإنتظار بين الأذان والإقامة (٢٠ دقيقه)

نأمل من الجميع والمؤذنين ومنسوبي المساجد ضرورة الإلتزام بما جاء فيه والتشدد بموجبه وتنفيذه بكل دقة وعلى المراقبين المتابعة والرفع الينا عن المخالفين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،

(الشرعي)

مدير عام الأوقاف والمساجد بجدة

د / عبد العزيز بن فيصل المبارك

ملحق رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

هناك أقتراح حول امكانية تعديل مواعيد الدوام الرسمي الحالية ، بحيث يتلائم مع البيئه الدينيه والجغرافيه للملكه حيث يبدأ الدوام من بعد صلاة الفجر أي في حدود الساعه ٦ صباحاً وينتهي الساعة ١٢,٣٠ أي في حدود صلاة الظهر، وسوف يتم في حالة تطبيق هذه الفكره تعديل مواعيد الإرسال التلفزيوني ومواعيد الدارس بما يتلائم مع المواعيد الجديدة .

نأمل منكم التكرم بتبيان رأيكم في هذه الفكرة:

« ضع أشارة ✓ » أمام الفقرة التي يتم عليها الأختيار .

- ☐ فكرة بشعه للغاية :
- ☐ فكرة سيئـــه :
- ☐ فكـــره جيـــده :
- ☐ فـكـــرة ممـتـــازه :

يمكن التعليق في سطر واحد : .....

الرجاء الإجابه على البيانات التالية :

العـــمر : .....

الجنسية : .....

الدرجه العلميه : .....

الكليه : .....

الحاله الاجتماعيه : .....

اذا كان لديك أطفال عدد الأطفال : .....

المهنه أو العمل : .....

المنطقه التي نشأت فيها : .....

المنطقه التي تـعمل فيـها : .....

Working Hours in the Saudi Environment: A Comparative Investigation with a Survey Study

SADIQ ABDUL HAMID AL-MALIKI
Assistant Professor
Political Science Department
Faculty of Economics & Administration
King Abdul-Aziz University, Jeddah, Saudi Arabia

ABSTRACT. Due to the importance of working hours to the productivity and viability of any society, it is important to investigate all possible scheduling options in a given society. In this research the writer address the issue of suitability of the current working hours in Saudi Arabia to the climate, social and religious conditions of that country. The alternative working schedule suggested by the writer start from early morning prayer (around 6 to 5 O'clock in the morning) to the noon prayer (around 12:30) for the public sector and to Asha prayer (around 9 in the evening) for the private sector. The writer take his idea one step further by conducting a pilot survey investigation of a sample of working Saudis who have completed their high school Diploma and who have entered the Saudi work market. The main objective is to see the level of willingness (or for that matter rejection) of that segment to such a major change in working hours. Both, the hourly comparison of the two working schedule in relation to environmental factors, and the survey investigation results are supportive to the new idea in which prayer is used as a prime scheduling tool across the day.

The early start will also help in making use of the healthy early morning hours, reducing the impact of rising temperature on the working environment and enhancing the quality of night sleep for the society as a whole (in the new schedule there will be more night hour sleep). Among the clear advantages of the new working hours are eliminating the intersection between prayer time and working hours.

The suggested drastic change in working hours will surely require other changes in school schedule and public television air time, but it is not impossible to implement since the Saudi government continues to manage changing the working hours of the society every year during the month of Ramadan by a single government decision. The results of the this research should only serve as an indicator for the feasibility of implementing the suggested working hours for Saudi Arabia and more elaborate research should be conducted .